



الطبعة الأولى

الكتاب : قواعد بناء المجتمع ال ٦٠

تأليف : أحمد ضاحي سعد

التصميم والإخراج الفني : دار الرضا

للطبوع والنشر

رقم الإيداع بدار الكتب : ٢٠٢١/٢٨١٤م

الترقيم الدولي : 978-977-843-289-3



رئيس مجلس الإدارة

عاطف الجندي

المدير العام

رضا عبادة

مدير الطبوع والنشر

العزب فتحي

٤ شارع مهندس عبدالمنعم – أرض أولاد علام

منطي – شبرا الخيمة – القاهرة الكبرى

ت : ٠١٢٢٢٩٥٠٢٩٢ – ٠١٠١٧٧٥٦٦٧٠

تصميم الغلاف الفنان / محمد مخلوف

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

إهداء ..

إلى أبي وأمي أهدي هذا المجهود الفكري وإلى أساتذتي
وأصدقائي وزملائي في الدراسة والعمل وكل شخص تعلمت منه
شيئا أو ناقشت معه أمرا أو سمعت له درسا مباشرة أو عبر
قنوات النقل المسموعة والمقروءة والمرئية.

أحمد ضاحي سعد

المقدمة

بسم الله والحمد لله الذي وفقني لما تعلمته واتمني ان يوفقتني الله في تعلم ما لم اتعلمه بعد.

يتحدث الكتاب الذي بين ايديكم عن وجهة نظر شابة في ما يحتاجه المجتمع المصري بشكل خاص و المجتمع العربي و الافريقي بشكل عام من التغير الاجتماعي و السياسي و الاقتصادي و هذه النظريات التي بين ايديكم قد تصيب او تخطئ فكاتبها ابن ادم و ادم من تراب فما كتبت هذا الكتاب الي بعد فحس و بحث عن حلول لمشكلاتنا الاجتماعية بداية من علاقة الابن بوالده الي علاقة المواطن بوطنه و مشكلات التعليم النمطي و دور الاسرة و المدرسة و النادي و المسجد و الكنيسة في هذا التعليم و مناقشة اقتصاد الدولة و علاقاتها مع الاشقاء و الاعداء و البحث عن سبل الاستفادة القصوى.

نظرية الأمن الاجتماعي

قواعد الأمن الاجتماعي عند الأسرة :

القاعدة ١ : ابنك او بنتك ملكية عامة.

في البداية نوضح ان ابنك ليس ملكية خاصة بك وبزوجتك انما هو ملكية عامة للمجتمع بمعنى ان ابنك ملك كل انسان يعيش معك في بلدك فان صلحت تربيته صلح حال المجتمع وان فسدت تربيته فالنتيجة ستكون مؤسفة لأنها ستؤدي الي ضياع المجتمع بأثره.

يتجلى ذلك حثيثا عندما تذهب الي اي مصلحة حكومية او شركة تؤدي خدمة معينة تجد الولد الصالح يذهب بنفسه لتفقد حال العملاء او المستفيدين من الخدمة وخاصة كبار السن والمرضى والضعفاء مهما كان منصبه وفي نفس الوقت تجد الولد الطالح يسب ويلعن العمل والعملاء والمستفيدين ومن قام بتوليته هذه الوظيفة.

تخيل لبرهة ان لك ولد او بنت مرت الايام وأصبح طبيب او طبيبة. مهندس او مهندسة. محاسب او محاسبة وسمعت بأذنيك ثناء المجتمع عليه وعلى من رباه ستشعر حينها بالإنجاز الذي قمت به عند قيامك بحسن التربية وهم اطفال حتى أصبحوا في سن الشباب يعينوا الناس على قضاء حوائجهم ستمشي في

الشارع فخورا مزهوا بكلام الناس عليك وعلى اولادك والعكس تماما عندما تسمى تربيتهم فأن الناس سيسومونك سوء العذاب بألسنتهم ونظراتهم اليك.

النقطة الأهم من وجهة نظري و تجاربي الحياتية و رؤية 25
عاما هي كيفية التربية الصحيحة فكثير من الناس يظن ان
التربية الحقيقية في الصوت العالي و العصا لمن عصا و لا
يدرك الوالدين ان العصا تربى الخوف و الجبن و الصوت العالي
ينتج عنه ضعف الشخصية و المذلة و المهانة لكن التربية
الحقيقية تكون بالترغيب و استغلال احتياجات الطفل الثانوية
مثل الحلويات و الالعاب فان فعل طفلك معروفا اهديه الحلوى
المفضلة لديه او لعبة جديدة وان فعل خطأ انهره بلطف و توعد
بحرمانه مما يريد من الحلوى حتي يعود لما كان عليه قبل وقوع
الخطأ و قتها سيعرف الطفل قيمة الفعل الجيد الذي يقوم به و
المكافأة هي الحصول على ملذاته من حلوي و العاب و قيمة
الخطأ و التجاوز في حق افراد الأسرة او حق نفسه هو الحرمان
مما يؤكد في نفسه نزعة القرب من الحق و البعد عن الباطل.

القاعدة ٢ :التربية الدينية للطفل

لابد ان تعود ابنك او بنتك على الذهاب معك لدار العبادة ولا تنزعج ان تأخذه وان كان كثير اللعب ولا تنهر فتندم لأنه سيجزع من دار العبادة وسيكرهه فهو ما زال صغيرا على فهم قدسية المكان مع مرور الوقت والسنوات سيظهر عليه الانضباط كلما زاد تفهمه القدسية المكان وتفتح عقله.

في دار العبادة سوف يتعلم الطفل حسن الخلق وعدم الكذب والاخلاص وبر والديه وسيحرص على سماع خطب الوعظ والسؤال عما أتى فيها والبحث ورائها وهذا مؤشر جيد لأن حدوث ذلك يدل ان عقله بدأ يعمل مبكرا وانه كبر قبل اوانه.

لكي يحدث كل ذلك لابد ان تتيح له مساحة السؤال و الا يشعر انك تتذمر من اسئلته المتكررة و التي تبدو ساذجة بالنسبة لك لأنها بالنسبة له هي المعرفة ذاتها و ليست اي معرفة انما معرفة مستمدة من شخص مصدر ثقة سواء كان اما او ابا احرص على تحري الدقة عندما تتحدث اليه بالمعلومات و ان كنت لا تعرف الإجابة صارحه بذلك قائلا" سوف أبحث عن الاجابة في الانترنت "وهنا يكتسب ابنك مهارة جديدة اسوة بك وهي البحث عن الاجابة و الاجتهاد في المعرفة و لكن راقبه حتي لا يقع في فخ المتطرفين و الأفاقين و اذهب به لأقرب دار

عبادة لكي يتعلم التفرقة بين صحيح دينه و بين الافتراء على الدين لأغراض سياسية.

القاعدة ٣ : احرص على تعليم ابنك ما يفيد في الحياة.

من القواعد الهامة لإكساب اي انسان مفيد للمجتمع المهارة و تطوير العقل هو التعليم و لا اقصد ابدا التعليم الرسمي فقط المدارس و الجامعات بل ادخال الام ابنتها لمساعدتها في المطبخ تعليم اشراك التاجر لابنه الصغير في تجارته و اسناد اليه مهمات صغيره تعليم و لكن هناك محظور يقع فيه الاباء يظنون ان الامر سينتهي بالشباب عند ما علموه اياه و يصر الاب ان يخرج ابنه من نفس الباب الذي خرج منه هو ضاربا بقدرات ابنه و رغبته بالعمل في مجال اخر بعيدا عن عمل ابيه عرض الحائط مما يؤدي لدخول الابن في حالة احباط ربما تقضي على مستقبله و ترمي به الي السلبية و تسمى هذه المرحلة " من الحب ما قتل " حيث ان حب الاب لابنه و خوفه عليه من نار البطالة ادخلته جنة ليست جنته ادت للكارثة و هي القتل و بعده عن الاب فكرا و مكانا.

لذلك على كل اب و ام الحرص كل الحرص اثناء تحديد مصير الابناء و عدم التدخل في رغباتهم فالوطن يحتاج كل يد عاملة يحتاج النجار و السباك و المعلم و المحاسب و الضابط و القاضي و لا غني عن اي مهنة في المجتمع خاصة الهجمة الشرسة التي يتعرض لها الطلاب بعد الثانوية العامة و ما نسمعه " ما شديتس حيلك ليه و دخلت طب و لا هندسة " مما يحبط الابن مع العلم ان كثير من الطلاب يعملون في المحلات و الصيدليات و بل حفر الصرف الصحي وتركيب الكابلات الكهربائية من اجل الانفاق على انفسهم و هم طلاب كليات فاذا وجدت ولدك يرغب بان ينفق على نفسه اتركه للتجربة حتي لو ان نظرة المجتمع ستكون سلبية تجاهه ادعمه ودافع عنه لان ابنك بطل طالما يأتي بالمال الحلال بنفسه و لا يرغب في تحميلك مزيدا من التكاليف ان كنت فقيرا او غنيا فلقد اصبح رجلا في هذه اللحظة.

القاعدة ٤ : احرص على تعليم ابنك فن الاختيار واتخاذ القرار وتحمل مسؤولية اختياره.

كثير من الأباء للأسف لا يتركون لأبنائهم حرية الاختيار و اتخاذ القرار بسبب ان الاباء و الامهات يرون أبنائهم عديمي خبرة و صغار لا يدركون عواقب الامور لذلك يتعمد الوالدين اختيار كل

شيء لأبنائهم و هم لا يدركون ان الابن بهذا الشكل يفشل في حياته ببطء نظرا لأنه مع مرور الوقت لن يعتمد على نفسه و سوف يفضل الاعتماد على والديه و سيعتاد هذا الامر لكن للأسف الاباء سيكونون قد وصلوا لمرحلة يريدون الاعتماد على ابنهم الذي هو بمثابة العكاز غير مدركين انهم لم يصنعوا منه عكازا فهو غير قادر على تحمل عواقب قراراته التي تخصه فكيف سيتخذ قرار يخص والديه او اخوته الصغار و للأسف كنا نري في المجتمع الكثير من الاباء يأمرن و لا ينصحون و بعد وفاتهم افتقد الابناء للأب الموجه لشخصيتهم فانحرفت هذه الشخصيات عن الطريق الصحيح لقلّة الخبرة و انعدام القدرة على التصرف و خسر المجتمع كثيرا من الشباب نتيجة هذا الاسلوب الخاطئ في التربية فبعض الاباء يختار لابنه ماذا يلبس... مع من يمشي؟

ولكن الأدهى والامر اجبار الابن على شريكة حياته ولم يعد شيئا بيده سوي ان يختار الاب جنس حفيده قائلا بالعامية المصرية "لو مجبتش ولد يورثني لا انت ابني ولا اعرفك... " إذا وصل الامر لهذه النقطة نكون قد وصلنا لمنطقة خطر جدا لذلك انصح الاباء بتعليم اولادهم اتخاذ القرار منذ الصغر بمعنى إذا اختار الطفل الا يذهب للمدرسة اتركه لا تنزعج عندما يري زملائه أفضل منه سوف يلتزم من تلقاء نفسه وهو الذي سوف يتخذ

قراره بعدم الغياب مجددا وهكذا اتبع هذه المنظومة مع طفلك دائما.

القاعدة ٥ : احرص على تربية بنتك تربية خاصة لأنها ام لأبناء المستقبل.

الام مدرسة اذا اعددتها اعددت شعبا طيب الاعراق فنحن في حاجة لإعداد امهات المستقبل لان الطفلة الصغيرة التي تلعب في شوارع و اندية المدينة او غيطان الضواحي ستكبر و تتزوج و تنجب لنا المدرسين و الاطباء و المهندسين و الضباط والمحاسبين و القانونيين فلولا صلاح الام ما صلح حال هؤلاء هي البذرة ان كانت جيدة جاد هؤلاء بنفعهم على الوطن و ان كانت سيئة ساء حال الوطن لذلك على الدولة و الاسرة وضع مكانة خاصة للبنات الصغيرات امهات المستقبل لكي يكون مستقبل مصر مشرق و يجب مراعاة الطبيعة الشرقية المحافظة و التي تعطي للنساء قدسية خاصة و قد رأينا تغيرا ملحوظا في طريقة تعاطي الدولة المصرية مع امهات المصريين بعد 2013 حيث اصبح لهم شأن كبير كذلك يجب على الاباء و الامهات اعطاء نفس القدر من الاهتمام لبناتهم و تلبية حاجاتهم من التربية السليمة التي هدفها تنمية كل ما هو سليم في شخصية الطفلة و تقويم كل ما يهدد مستقبل الامة و لا يكون التقويم ابدا

بالعنف او المنع او الحبس في المنازل و لكن بفتح الباب
للاحتكاك بالمجتمع مع المراقبة و المتابعة بغرض التقويم فقط.

القاعدة ٦ : احرص على تعليم اولادك قبول الاختلاف.

الساند بين البشر هو الاختلاف في اي شيء حتى وان كان
صغير جدا في الشكل في الدين في الأيدلوجية السياسية في
الانتماء الرياضي.... إلخ وليس غريبا علينا ان نجد الاختلاف
بين الاب والابن فإن اتفقا في الشكل والملامح وبعد التصرفات
الظاهرية فثق تماما عزيزي القارئ وعزيزتي القارئة ان الفكر
وظروف التربية مختلفة بين الاب وابنه.

#الاختلاف ظاهرة صحية جدا ان كانت سريرة المجتمع سليمة
في هذه الحالة سيؤدي الاختلاف لاستكمال النقص بين
المواطنين و بعضهم البعض و لكن بعض المجتمعات التي
انهكتها امراض الجهل و الخرافات سيؤدي الاختلاف فيها
لتطاحن ليقضي على مقدرات الشعب و يشعل نار الحروب
الأهلية بين المختلفين.

لذلك وجب على كل اب و كل ام ان يقبلوا إختلافهم في المنزل
عن بعضهم فزوجك او زوجتك ليست نسخة منك فاقبلوا
إختلافاتكم و انقلوا هذه الثقافة لأولادكم حتي لا يصيبهم الرعب
عندما يختلطوا بالأغيار في المدرسة و حتما الغالبية ستكون

مختلفة في ثقافتهم عنهم فيجب ان يشعر الطفل ان الاختلاف لا يفسد الود قضية و ان هذه طبيعة الدنيا و سنة الحياة وليس اعبا فلا يعيبك قارني و قارنتي الأعراء ان يكون صديقك المفضل من قبيلة غير قبيلتك او من دين غير دينك او انه ممتاز في الرياضيات و انت ممتاز في علوم الإجتماع و النفس و السياسة فليساعدك في الرياضيات و لتساعده في علم النفس و علم الإجتماع و العلوم السياسية ببساطة شديدة اختلافي عنك يكمل نقصي و يكمل نقصك.

القاعدة ٧ : لا تفرض على اولادك تخصصهم الدراسي او إنتمائهم السياسي او الرياضي ولا تحصر طموحهم في اتجاه معين.

المفروض مرفوض كما هو ثابت لدي الجميع لكن لا احد ينفذ ما يؤمن به فجمعينا يعرف ان المفروض مرفوض مع ذلك نجبر اولادنا على تشجيع نادي رياضي معين او الإلتحاق بكلية معينة اغلب الاباء يفضل الطب او الهندسة و يحصرون طموح أبنائهم في هذه الإتجاهات قائلين باللهجة العنصرية المعهودة " شد حيلك عايزك تطلع الأول و تدخل طب و تبقي دكتور اد الدنيا زي مجدي يعقوب...." مع ان الابن ربما يكون معجب بالاقتصاديين

كنيز و ادم سميث او المحاسبين حازم حسن و آرثر اندرسون مثلا و يريد ان يصبح مثلهم لا يفرق بين هذه الاسماء العظيمة سوي التخصص العلمي فمجدي يعقوب علامة من علامات الجراحة و كنيز و ادم سميث من كبار الاقتصاديين على مستوي العالم اما حازم حسن من كبار الاسماء في المحاسبة و المراجعة في الشرق الاوسط و ارثر اندرسون مثله لكن على مستوي العالم مع حفظ الالقاب للجميع و للأسف إجبار الاباء قد يؤدي للفشل و الإحباط و قد يغضب الابن من ابويه محملهم نتيجة الفشل فمثلا:-

١- قد يجبر الاب ابنه على دخول كلية الهندسة لأنه يمتلك شركة مقاولات يريد من ابنه ان يساعده في ادارة مشروعات الشركة في حين ان الابن يحب الطب و يدخل كلية الهندسة نزولا عن رغبة ابيه فيفشل كمهندس و يصيبه الاحباط و ربما يكره ابيه الذي تطفل على حياته و تدخل في مصيره و مستقبله.

٢- هل يجبر الاب ابنه على تشجيع نادي معين؟

نعم كثيرا ما يحدث ان الاباء يتدخلون في انتماءات ابنائهم الرياضية ولا أدري لما كل هذا التطفل اتركه يختار بنفسه النادي الذي يرغب في تشجيعه حتى وان كان نادي من وسط جدول الدوري يكفي انه يتحمل وقع نتائج مباريات النادي على مسامعه

والمهتمين بالشأن الرياضي يفهمونني جيدا هذا كافي لجعله أكثر صبرا.

٣- لا يحق لك ان تكره ابنك على اختيار تيار سياسي انت تفضله اتركه يأخذ القرار و يستمتع بالتجربة فالتيار السياسي طالما لا يحمل فكرا متطرفا او يحض على الخراب فهو تيار شرعي فلا تكرهه ان يكون ديموقراطيا و هو يريد ان يكون ليبراليا اتركه يختار الحزب الذي يريده بالإتجاه الذي يريده حتي ان فشل الحزب الذي اخترته له و لم يكن لابنك منصب في المجتمع لا يحمك نتيجة اكرهك له.

"الحقيقة ليس المهم ما هو تخصص ابنك او ناديه المفضل او حزبه السياسي وهل انت اكرهته ام اتحت له حرية الاختيار الأزيمة هي الإكراه والإجبار نفسه سوف يشعره بالضعف وقلة الحيلة وتطفل والديه وعندما تبتعد قبضتك الحديدية عن روحه وجسده سوف يري ان هذه اللحظة انسب وقت لفعل ما لم يكن يستطيع فعله تحت قبضتك وقد ينجرف الي يسار الطريق او يعود ويتمرد عليك بمعنى اصح ان إكراهك له يدمره ويدمر علاقتك به كابن فعليك بالمراقبة والنصيحة لا أكثر ولا اقل".

القاعدة ٨ : لا تسخر من تخصصات ابنائك.

آفة المجتمعات الشرقية السخرية الزائدة عن الحد ولكن هذا مقبولاً إذا ما قارناه بسخرية الاب والام من تخصص اولادهم وهنا سوف اذكر قصة تفسر ما اريد الوصول اليه- :

كانت في قرية من القرى العربية ام لديها ولدين الاصغر في كلية الهندسة والاكبر خريج المدرسة الثانوية الصناعية وكانت كلما اعدت الطعام تتنمر على الاكبر بقولها، "متاكلش الا لما الباشمهندس ياكل... وطي التلفزيون الباشمهندس بيذاكر"

وهكذا حتى ضاق صدر الابن الاكبر وسافر الخليج للعمل كعامل في اي حرفة ومع مرور الوقت تخرج الباشمهندس وجلس بجوار امه عاطلاً لا يجد عملاً يستر جيوبه الفارغة من المال حتى عرض عليه اخيه الحرفي تسفيره للمملكة السعودية خشية ان يهدر ما وصل اليه اخوه المهندس بالإنحراف والضياع فوجد له عملاً مناسباً لتخصصه يملأ فراغه وجيوبه.

هذا درس قاس لكل ام واب تفرق او يفرق بين كل فلذة من فلذات اكبادهم بسبب ما يرونه بجهلهم وتخلفهم ان هذا الابن أحق بالرعاية لأنه طبيب والآخر ابن درجة ثانية لأنه لم يحصل على درجات عالية بالمدرسة ولم يدخل كلية القمة كما يسمونها في البلاد النامية وكثيراً ما نسمع الاباء يسخرون من ابنائهم الاطباء البيطريين بقولهم " دكاترة بهائم " وكأن هذا الابن او

البنيت ليس من دما ولحما تؤذيه الكلمات وتوجع قلبه رفقا بأرواح فلذاتكم.

القاعدة ٩ :وفر لأولادك سبل الابداع.

لكل منا طاقات و هوايات و في الاطار السليم يتم تفرغ الطاقات المكبوتة في اداء الهوايات و كلنا كنا اطفالا و فرغنا طاقاتنا في اللعب اما في الشارع او النادي او فناء المنزل مع ابناء الجيران و الأقارب و عندما صرنا مراقبون تخصص كل منا في هواية فمننا من لعب كرة القدم و منا من سلك مسلك الرسامين و منا من انشد القصائد الدينية و لكن الحياة لم تقف مع الجميع فمننا من توقف عن اداء هوايته نظرا لظروف معيشية او اجتماعية سببت له عقدا من النقص في هذه الهواية كبرت معنا و اثرت على صحتنا النفسية و اصبحنا نكره ان نري احدا يمارس هذه الهواية حتي لا نتأثر بالماضي الاليم.

اليوم لم يعد ممارسة الهواية امرا عاديا بل ضرورة مثل الطعام والشراب والنوم فإذا لم يفرغ المراهق طاقاته في هوايته فرغها في الطريق الذي لا رجعة منه طريق المخدرات او الجماعات الارهابية خاصة ان كان يحب الموسيقى ولم يستطع ان يمارس هوايته سوف ينضم فورا لجماعة ارهابية تحرم الموسيقى حتى ينساها ويتخلص من النقص الذي سبب له عقده.

اليوم لم يعد ممارسة الهوايات صعبا او مكلفا فالقراءة والموسيقى متوفرة في قصور الثقافة والرياضات متوفرة في الاندية المختلفة ومراكز الشباب بل والملاعب الخاصة اصبحت توفر هذه الخدمة بأجر رمزي إذا اقتسمناه على الفريقين فنصيب الفرد سيكون بخس للغاية فالأجدر بنا حماية اولادنا من الانحراف بتلبية حاجاتهم ودعمهم في اداء هواياتهم بدلا من قمعهم وكبتهم الذي قد يؤدي لخروجهم عن سيطرة الاسرة وكرهية المجتمع.

القاعدة ١٠ :الابوة والامومة ليست مال فقط.

كثيرا من الوالدين لديها سوء فهم عن علاقاتهم بأولادهم و خاصة الاباء لان الاب اكثر من يتعرض للشقاء من اجل المال للإنفاق على ولده بعكس الام التي تعاني من احتكاك الابناء بها طوال اليوم بشكل مباشر و تهتم بزراعة الافكار و التعاليم الخاصة بها لذلك الام دائما تهتم بالتربية و تدبير المنزل اما الاب يهتم اكثر بتوفير النفقات الشهرية لمنزله و اسرته و هنا نقع في المحذور كرجال لان الكثير من الاباء يظن ان دوره هو جلب المال فقط متناسيا ان ابنه يريد ابا مربيا و بنكا يغطي نفقاته و لان الابن لا يرضي ابدا ان يكون ابيه مفتقد لأي عامل من الاثنين المذكورين انفا المربي و البنك على الاقل حتي يبلغ

الحلم و يستطيع ان يعمل وقتها يتخلى عن الاب البنك و يظل
بحاجة الي الاب المستشار و المربي الذي يوجهه و يثيره الي
الصراط المستقيم هل وقتها سينسحب الاب لأنه يرى نفسه
ممول للأسرة فقط؟
قواعد الامن الاجتماعي عند الدولة

القاعدة ١١ :تفريغ الطاقات المكبوتة لدي المساجين.

احيانا وليس دائما يدخل الي السجون عناصر صالحة بسبب
تراكم الديون او ظلما او خطأ غير مقصود هؤلاء المواطنين
عرضة للتحويل لمجرمين فاسدين بسبب اختلاطهم بالمجرمين
الحقيقيين لذلك يجب اخذ اجراء احترازي استنادا للتجارب التي
قامت بها دول اخري مثل توليد الكهرباء من السجون في
البرازيل ومن يقرأ كتابا ويمتحن فيه تقل مدته مثل السويد وذلك
بهدف التهذيب والاصلاح الحقيقي للسجون بدلا من سجنه
واطعامه على حساب الوطن والمواطن واليكم بعض الخطوات
البيسطة- :

١- انشاء فرق رياضية للمساجين

٢- معارض الرسم

٣- اصحاب الحرف و ممارسي الرياضة

٤- جلب رجال الدين لنصح المساجين

١- انشاء فرق رياضية للمساجين

لكي يتم تفريغ طاقات المساجين ولضمان عدم تحولها لطاقة هدامة من الممكن استقطاب المساجين لممارسة الرياضة وانشاء فرق رياضية داخل السجن وعمل مسابقات لكي تشغل المساجين عن الهروب وتبعد فكرة التكتلات العصابية عن عقولهم وتنهك اجسادهم باللعب طوال النهار.

٢- معارض الرسم

بعض المساجين يحترفون الرسم تستطيع وزارة الداخلية بالتعاون مع وزارة الثقافة بمساعدتهم وتشجيعهم بعمل معارض لعرض فنهم ولوحاتهم وبيعها وهنا نربح مرتين اولاً نفرغ الطاقة السلبية التي تؤدي لإرتكاب الجريمة ونبدأ في اعطائهم احساس انهم يستطيعون العودة للمجتمع كمواطنين صالحين وان المجتمع سينظر لهم مرة اخري بعين الغفران. ثانياً يستطيع المسجون الحصول على ربح من بيع لوحاته مقابل نسبة من الأرباح يدفعها للسجن وهنا تعم الفائدة على السجن والمسجون.

٣- اصحاب الحرف و ممارسي الرياضة

تستطيع وزارة الداخلية ان تشغل بال المساجين عن الفتن و القلاقل التي تحدث بين العصابات التي تنشأ داخل السجن بإنشاء

ورش حرفية لتشغيل اصحاب الحرف مثلا ورشة خياطة و
ماكينة لكل ترزي مسجون حيث يعمل على صيانة ملابس
المساجين و الضباط و ادوات صناعة الفخار للموهوب فيها و
يتم عمل معرض لبيع منتجاته او عمل مولدات كهرباء عبر اطار
متحرك موصل بعجلة متحركة تتحرك عبر التبدل مثل التي في
صالات كمال الاجسام حيث يتاح للمساجين ممارسة الرياضة و
انتاج الكهرباء في ان واحد لإنارة السجن و المنطقة المحيطة
كما هو معمول به في البرازيل هنا يصبح المسجون اداة انتاج
بدلا من ان يكون عبئ على الدولة.

٤- جلب رجال الدين لنصح المساجين

يعد ضعف الايمان من اهم اسباب ارتكاب الجريمة لذلك يجب
على وزارة الداخلية بالتعاون مع الازهر والكنيسة توفير
محاضرين من علماء الدين لعمل محاضرات داخل السجن
للمساجين لحثهم على تغير حالهم والتوبة الي الله ويجب على
المحاضر أن يشعر المسجون بأن باب التوبة مفتوح إذا اتجه
الي الحلال وابتعد عن الحرام مما يعزز من فرص وزارة
الداخلية في الحفاظ على الامن والتفرغ للجرائم الكبيرة مثل
الاختراقات الخارجية والارهاب الداخلي.

وهنا تكون السجون قد اصبحت اداة انتاج بدلا من ان تكون
مكلفة على الدولة وحتى وان كلفت الدولة شيء يسيرا سيعود
على الدولة بنفع كبير.

القاعدة ١٢ : الرياضة النظيفة

كثرت بعد الخامس والعشرين من يناير المشاكل في المدرجات الرياضية من روابط المشجعين المسماة " التراس " بدنا من السب واللعن الي سقوط القتلى والجرحى في المدرجات من الجماهير ورجال الامن بل وصل الامر الي السباب والتلاع المتبادل على شاشات التلفاز على الهواء مباشرة بين اعضاء مجالس الإدارات مما جعلني وغيري من الخائفين على مستقبل الرياضة المصرية أفكر في كيفية استعادة ادب وحضارة الإختلاف الرياضي في مصر لذلك توصلت لعدة حلول- :

١. استغلال عامل الجمهور

٢. الاعلاميين المنتمين للأندية

٣. حرمان الاندية من خوض البطولات

٤. العرامات المالية

١- استغلال عامل الجمهور

الجمهور هو اللاعب رقم 12 في فريق كرة القدم وبذلك يمكننا الضغط على الاندية بشكل جيد لضمان التزام حدود الادب والروح الرياضية بسن لوائح وقوانين تمنع حضور جماهير النادي الغير منضبط سلوكيا لعدد معين من المباريات كنوع من العقاب خاصة سب جماهير واداريين الاندية الأخرى بالتصريح

او التعريض ضمانة لنظافة المنافسة الرياضية ولعدم حدوث شغب داخل او خارج الملاعب.

٢- الإعلاميين المنتمين للأندية

كثيرا من وسط الإعلام الرياضي منتمين للأندية الجماهيرية و يعتمدون سب بعضهم البعض صراحة او تلميحا لزيادة عدد المشاهدات و الإعلانات و أرباح اصحاب القنوات و زد على ذلك اعضاء مجالس ادارات الاندية الذين يتراشقون بالتصريح تارة و بالتعريض تارة على شاشات التلفاز بشكل يتنافى مع الطبيعة الشرقية للمشاهد المصري خاصة و العربي عامة و للحضارة المصرية العريقة متحرشا بحدود الأدب لذلك يتعين على القائمين على ادارة الاعلام في مصر و كان لزاما على السلطة التشريعية ايقاف هذه المهزلة التي قد تؤدي لتناحر الجماهير بتشريع لوائح و قوانين رياضية تقضي بالسجن و الغرامة للتراشق و التلاعن و اهانة الشخصيات الرياضية المنافسة لوضع حد لهذه المهزلة و ايقافها و الحفاظ على نظافة الرياضة و الروح الرياضية السمة و لكي يتفرغ الاعبين للاجتهاد الرياضي لتتفوق مصر في كل الالعاب الرياضية بدلا من تفرغ اللاعبين لتراشق اداراتهم.

٣- حرمان الاندية من خوض البطولات

يمكن استغلال سلطة اتحادات الرياضات المختلفة في حال تبادل السباب بين ناديين او تصرف فردي من اللاعبين مثير للمشاكل

بتشريع لائحة جديدة تقضي بحرمان النادي من حقه في ممارسة البطولة التي اثار فيها المشاكل لموسم او أكثر كنوع من العقاب الرادع لدرء المفاسد لابد ان يكون قرار الاتحاد الرياضي القاضي بالإيقاف غير قابل لنقد امام المحكمة الرياضية حتى يكون العقاب مرعب ودرسا قاسيا لباقي الاندية.

٤- الغرامات المالية

من رأي المتواضع ان الدولة بحاجة لبناء الكثير من المشاريع الرياضية وغير الرياضية مما يتطلب الكثير من المال لذلك الغرامات المالية على الكيانات الرياضية المخالفة لأطر الرياضة النظيفة وايضا اعضاء المجالس الإدارية للأندية عليهم دفع ثمن مخالفتهم بفرض غرامة مالية جزء يدخل في خزنة اتحاد اللعبة التي حدث بسببها الخلاف وجزء يدخل خزنة الدولة كعقاب رادع ضد التراشق و لتلاعن بين الاندية ككيانات والاشخاص بصفتهم وشخصهم ومن ناحية اخري تمويل الاتحادات من جيوب المخالفين.

القاعدة ١٣ : حماية الدولة للأمن الاسري

يعد الامن الاسري هو الجزء الاخطر من نظرية الامن الاجتماعي فالأسرة هي اول جامعة يتخرج منها كل فرد في المجتمع وهي المصدر الاول للأمن والاستقرار في اي مجتمع نام اوي في

طريقه للنمو فهي المؤشر والمقياس لما سيكون عليه المجتمع
الفترة القادمة ودور الاسرة من الصعب تعويضه عن طريق اي
مؤسسة اخري مهما انفقنا من اموال ومهما وفرت الدولة من
ظروف وعوامل لذلك علينا الإنتباه الى:

١. تكرار الزواج
٢. الطلاق
٣. الزواج بالإكراه
٤. زواج القاصرات و الصغيرات
٥. تشغيل الاطفال من قبل الاباء عديمي المسؤولية

١- الحد من تكرار الزواج

شرع الإسلام تعدد الزوجات لحكم معينة مثل ان تكون الزوجة
مريضة غير قادرة على اداء واجبات البيت وقضاء حاجة الزوج
من مشاركته في تربية الاولاد والامور الحياتية المختلفة الى
تدبير المنزل لذلك شرع الله عز وجل الزواج مرة ثانية لكن ما
نراه اليوم ان كل من كر وفر يزيد في عدد زيجاته مثني وثلاث
ورباع استنادا الي الآية الكريمة قال تعالى- :

"فاتكحوا ما طاب لكم من النساء مثني و ثلاث ورباع"
ولكنهم تناسوا عمدا قوله عز وجل وتنزه عن كل عيب" فان
خفتم الاتعدلوا فواحدة"

المصيبة ان تعدد الزوجات غالبا ما يؤدي الي فشل الاسرة في تربية الابناء وكثيرا ما رأينا زوجات اباة طالبات يعذبن ابناء ازواجهم وللأسف اختفت الرحمة من قلوب بعض الاباء لدرجة انه يسمع وجهة نظر زوجته ويقوم بضرب ابنه مما يترك جرحا اليما في صدر الطفل ويفقد الوالد احترام ابنه له خاصة ان كانت الام مطلقة مما يسبب التفكك الاسري الذي هو أخطر من القنابل النووية.

٢- الطلاق

ان ابغض الحلال عند الله الطلاق و ذلك لما يسفر عنه من مشاكل اسرية خاصة ان كان احد الطرفين او كلاهما قليل الايمان بالله فيقوم بالتشهير ظلما و بهتانا بالطرف الاخر فيخرجوا للمجتمع ابن ممزق من الداخل مما رآه من صورة مشوهه لأبويه الذين انفصلوا عن بعضهم بغير المعروف و يجد نفسه لعبة تارة امه ترسله لأبيه لأنها تريد ان تتزوج و زوجها لا يريد و تارة ابية يرسله لامه و ابية يريد ان يتزوج و زوجته لا تريد ابنه و ليس العيب ان يتزوج المرء بعد الانفصال و لكنه يتوجب عليه الزواج بطرف اخر يقدر ان له ولد او بنت يحتاج لرعايته.

لذلك علي الدولة ان تضع حلا لمشكلة الطلاق وان تطلق حملات التوعية بمخاطر الطلاق على الاسرة وعلى المجتمع لان الطفل

إذا تسرب الي الشارع يكون عرضه للاستغلال وأبشع انواع الاستغلال فمن الممكن ان يقع ضحية عصابات التسول او تجارة الاعضاء او التجنيد من قبل الجماعات الارهابية ثم يعود وينتقم بقتل والديه اللذان رماه الي الشارع بدلا من احتضانه كل الاحتمالات واردة خاصة انه سيصبح لقمة سائغة في فم من يلتقطه.

٣- الزواج بالإكراه

نتيجة لانتشار المصالح التجارية و تعدد القبائل و العائلات اصبح الزواج تجارة و مصالح فتجد شابا يريد ابوه ان يزوجه فتاه لا يريد لها و ربما لا تريده هي ايضا لمجرد الحفاظ علي المصالح المشتركة بين الاباء اصلح الله حالهم و كثيرا ما نسمع عن شباب و فتايات الصعيد الذين يجبرون علي الزواج بأبناء عمومتهم حفاظا علي الارث من الاراض و المال حتي لا يخرج خارج اطار العائلة و هذه الزيجات نادرا ما تنجح و عند زوال السبب يضطر الرجل للزواج من اخري اختارها بدلا ممن اجبره والده عليها وتعيش الزوجة الاولي في حيرة و نار و تواجه متاعب في تربية اولادها و تحرم نفسها من كل شيء من اجلهم و لكن....

هل تطول المواجهة و ابئهم حي يرزق و يعيش مع زوجة اخري؟
هل يخرج من هذه الاسرة طفل سوي؟

كل هذا بسبب اب طامع اناني اجبر ابنه و اخر اجبر بنته علي الزواج ضد رغبتهم حفاظا علي مصالح دنيوية ظنا منهم ظلما وبهتاننا ان الشباب الصغير لا يعرف مصلحته وان الكبار اصحاب الارض و المال فقط من يعرفون مصلحتهم و الاسوء عندما تجبر فتاه جامعية علي الزواج بابن عمها المجر هو الاخر الحاصل علي شهادة اعدادية او لم يكمل تعليمه بعد الثانوية و هنا يحدث صراع اسري فهو ينظر دائما لها نظرة حسرة علي شبابه الذي لم يستغله في التعليم و ان كانت زوجته متغترسة فستشعره بضعف قيمته وصغر عقله حتي لو كان اذكي منها و انفع منها للمجتمع مما يفسد العلاقات الاسرية بينهم و بين اولادهم مؤديا لتفكك اسري وشيك و انفجار داخل العائلة التي قضت علي حياة شاب وفتاه في عمر الزهور بزواجهم و هم غير مناسبين لبعضهم البعض.

٤- زواج القاصرات و الصغيرات

اولا#-: زواج_القاصرات

أضحى منتشر جدا في المناطق الريفية حيث يتم عقد عقود زواج عرفية لبنات القرية الاقل من 18 عاما احتيالا والتفافا على القانون ويتم الصاق التهمة بالسنة النبوية المشرفة حيث يسمى هذا الزواج زورا زواج على السنة اي بدون عقد موثق ويعتمد

على شهادة اهل القرية ومن المصائب التي قد يخلفها هذا
الزواج:

ا-قد يموت الزوج قبل بلوغ الزوجة سن ال 18 اي قبل توثيق
الزواج ويضيع حق الزوجة قانونا نظرا لان العقد غير موثق
بالمحكمة

ب-لن يتم تسجيل الطفل الناتج عن هذا الزواج الا بوجود عقد
موثق واي بقاء الطفل بلا نسب رسمي لحين بلوغ امه ال 18
وإذا مات ابوه فلن يتم تسجيله خاصة ان كان له ميراث يطمع
فيه اعمامه وسيتم تعطيل اجراءات تسجيله.

لذلك وجب على الدولة من الان محاربة زواج القاصرات حفاظا
عليهن وعلى اطفالهن وسن قانون تشريعي يقضي بحبس الاب
المزوج والزوج والحما بتهمة زواج بنت قاصر دون السن
فالعقاب الرادع أسرع طريق للحد من الجريمة.

ثانياً-#-: زواج_الصغيرات

انتشر منذ زمن زواج الصغيرات حيث تتزوج الفتاه برجل
يكبرها ب 20-15 عاما وربما أكثر فهل من الصحيح ان يتزوج
رجل بفتاه من سن اولاده مما يعطل التفاهم بينهم داخل الاسرة
على الدولة ومنظمات المجتمع المدني التحذير من خطورة زواج
الصغيرات حتى لا تقع الزوجة ضحية زوج متسلط مما يخرج
اسرة مصرية مفككة اولادها يتسربون للشارع بسبب انسداد افق

التفاهم بين الزوجين فلقد ولد الزوج في زمن والزوجة في زمن
اخر والاولاد في زمن ثالث مما يصعب التواصل داخل الاسرة.
وللأسف اننا نجد بعض الاباء يلجئون لزواج الصغيرات من
الاغنياء اللذين يكبرونهم بأكثر من 13 عاما بغية المال يبيع بنته
من اجل حفنة من المال او من اجل التخلص من نفقات الابنة
لكي ينفقها على المخدرات لذلك يجب ان تضع الدولة حدا لهذه
المهزلة.

٥- تشغيل الاطفال من قبل الاباء عديمي المسؤولية

ظهر علينا في اخر الزمان اشباه رجال يجلسون علي المقاهي و
اولادهم يحاسبون علي المشاريب بالتعبير الدارج بالعامية
المصرية حيث انهم يحرمون الابناء من التعليم و يشغلونهم في
المحاور و الاشارات المرورية ثم يأخذ مجهود ابنه عنوة
ليشرب به كل مخدر و مسكر او يقامر به علي المقاهي فمنهم
من لديه اسطول من " التكتاك " و اخر لديه اسطول من " عربات
الباعة الجائلين " وغيرها يرسل بها ابنائه للسوق لكسب لقمة
العيش ثم يأكلها منهم الأب مغموسة بالحشيش و الافيون و
اقرص الترامادول و يحرم ابنائه حتي من حقهم في التربية غير
ابه بالصغير الذي ذهب لكسب المال الحلال للإنفاق علي والدته
الضعيفة التي رفض المسخ زوجها الإنفاق عليها.

ولا ننكر ان بعض الاباء لا يستطيعون العمل ويعمل اطفالهم على الإنفاق على مرض ابائهم وقضاء حاجات منازلهم لذلك يتوجب على الدولة والمجتمع المدني بمؤسساته ان تنظر بعين الرحمة لمثل هذه الاسر وان تواجه معهم ظروفهم وان توفر لأطفالهم احتياجات التعليم والدواء حتى لا يخرج الطفل ناقم على المجتمع.

هناك بضعة حلول تستطيع الدولة مواجهة مشاكل الامن

المجتمعي بها- :

- ١- علي من يريد تعدد الزوجات اخذ تصريح من المحكمة موقع من زوجته الاولي.
- ٢- تحديد عدد الاطفال ب 3 اطفال و في حال انجاب الطفل الرابع يحرم الاب من الدعم المخصص لهذا الطفل و يتعرض لرفع تكاليف التعليم لضعف او اضعاف اخوته.
- ٣- سن قانون يقضي بحبس و غرامة الاب المشغل لأولاده القصر بدون وجه حق و تشغيل الاب داخل السجن و ارسال ارباحه لزوجته.
- ٤- الزام المطلقين و المطلقات بالتناوب علي تربية الطفل شهر مع الاب و شهر مع الام و سن قانون بالسجن المشدد للمخالفين سواء الاباء او الأزواج الجدد لهم.

- ٥- سن قانون يقضي بالحبس المشدد لمن بطش بالابن في حال هروبه لشارع سواء والديه او ازواجهم الجدد في حال طلاقهم و زواجهم من اخرين.
- ٦- الزام الاب بالإنفاق علي الاسرة و ارسال من بلغ السادسة لديه الي المدرسة حتي الحصول علي الثانوية العامة و ما يعادلها و سن قانون لمعاقبة المخالفين.

على ضوء ما سبق يجب ان تهتم الدولة جليا بالطفل فهو جندي المستقبل الذي سوف يحارب من اجل رفعة هذا الوطن كل في موقعه المحاسب في مكتبه بالبنك او الشركات والمهندس في المصنع والموقع والطبيب في المستشفى والضباط على الحدود ولا نريد ان يكون ابنائنا عرضة للتجنيد من قبل استخبارات العدو او الجماعات الغير شرعية.

نظرية التعليم الحديث

الكل يظن ان التعليم هو فقط ما نتلقاه من دراسة في المدارس والجامعات وغيرها متجاهلين دور الاب والام والاعلام من راديو وتلفاز وخطب الوعظ في دور العبادة (مسجد، كنيسة، معبد) وقصور الثقافة والاندية ومراكز الشباب وغيرها كل هذا يؤثر في عقلية النشء.

وفي رأيي انها تنقسم الي تعليم رسمي مثل المدارس والجامعات والمعاهد وغير رسمي مثل مراكز البحوث والاعلام والاندية وقصور الثقافة بالإضافة لألعاب الفيديو.

١- الاسرة

اول من يختلط بهم الطفل ويتأثر بسلوكياتهم افراد اسرته وقد تحدثنا عنها من قبل كثيرا في السابق فلا داعي للحديث مرة اخري.

٢- الاعلام

اول مؤثر خارجي يصطدم به الطفل حيث انه يشاهد البرامج المتلفزة ويسمع قصص الراديو.

منذ تنحي الرئيس مبارك و سقوط مصر في مستنقع الفوضى في الحادي عشر من فبراير 2011 ظهرت علينا حمي التغير و لكنها لم تكن كلها ايجابية فلم تخلوا من التخريب و الحرق و التخوين المتبادل و التكفير و كثرة الكلام و انتشار السينما

المريضة التي تبث لقطات العري و البلطجة و الزعرنة و التي اعطت شهرة للراقصات و اختفت تماما البرامج الهادفة و اصبحت القنوات لا تتحدث سوي عن القوي السياسية و الفلاسفة الذين كانوا يطلون علينا يتحدثون باسمنا و يدعون مصلحة مصر كل منهم يدعي انه معه المصلحة العامة و الاخرين لا يعرفون عن المصلحة شيئا كما ان الدين اصبح تجارة يتاجرون بها في القنوات " ف# نعم_للدستور تدخلك الجنة و# لا_للدستور في النار و العياذ بالله " و" ستجدون #نعم علي اليمين و# لا علي اليسار و ربنا يجعلنا و يجعلكم من اهل اليمين " لذلك الاعلام سلاح خطير لا بد من استخدامه بحظر و انضباط و يجب ان تكون عليه رقابة شديدة حتي لا يسقط في يد المخربين و الفاسدين.

القاعدة ١٤ : التوقف عن بث البرامج التافهة التي ليس لها معني.

انتشر مؤخرا في بلادنا الكثير من البرامج التافهة التي لا جدوي من انتاجها و التي لا تعد ترفيها و بل خرابا و وبالا مثل برامج المقالب الساخرة او برامج مسابقات الاغاني و الرقص و كأن الترفيه توقف عند هذا الحد و للأسف هناك الكثير من هذه البرامج منتشر علي قنواتنا و اصبح سرطان يهدد عقول اطفالنا

تلك العقول هي اخر حصن بعد احتلال الكثير من الارض العربية سواء من الدول او التنظيمات و للأسف ابنانا اليوم يقلدون هذه البرامج مع زملائهم في المدرسة و يحاولون انتاج مقلب يخيفون به زملائهم هل يصح ان نبث مثل هذه الأفكار علي الشاشة الصغيرة التي تدخل المنزل بدون استئذان؟
وكما قال الفنان الكبير محمود عبد العزيز " فوقوا بقي"

القاعدة ١٥ : التوقف عن بث المحتوى المبتذل.

الابتذال أقصر الطرق لإنتاج فيلم سينمائي فهو ليس مكلف بالمرّة مجموعة كمبارس وراقصة وملابس خادشه للحياء وقصة عن المخدرات او الملاهي الليلية يصبح فيلم مدته ساعة ونصف او أكثر ينزل السينمات يجمع 20 مليون جميل جدا هيا بنا ننتج غيره.

ان هذا الابتذال من مشاهد عارية و الحديث عن ان المخدرات اقصر طريق يجنب الفقر و مشاهد الرقص بالأسلحة البيضاء حولت شبابنا لشباب مهوس بالبلطجة و الاجرام و لقد راينا الكثير من الجرائم في باطنها تقليد لأفلام سينمائية و مشاهد درامية عنيفة نشرت روح هجومية سلبية في المجتمع لكي نبني مجتمع سليم علي الدولة ان تجرم و توقف و تغرم وتعتقل بالقانون كل من تسول له نفسه المساس بالعقل العربي تحت

مسمي الفن و الفنانين كما فعل بلطف و ادب رئيس الوزراء المصري الاسبق المهندس ابراهيم محلب بايقاف عرض فيلم #حلاوة_روح الذي يحتوي على مشاهد بذئية و ملابس خادشه للطبيعة الشرقية المحافظة للمجتمع في شجاعة ادبية يحسد عليها و لابد ان يتخلق بها كل وزير و مسئول في ايقاف اي نشاط مبتذل علي شاشة التلفاز.

القاعدة ١٦ :التوقف عن بث افلام الاطفال التي تحتوي على مشاهد عنيفة.

افلام الكرتون جميلة جدا و لكنها سم في عسل اذا كان باطنها يحمل الصراع الدرامي العنيف فمثل هذه الافلام تعد خطرا يداهم بيوتنا و عقول اطفالنا و للأسف هذه البرامج تتمتع بشعبية كبيرة جدا بين الاطفال و حتي المراهقين و اكبر دليل علي انها ذات تأثير كبير كثيرا ما نسمع ان طفلا ضرب اخيه بطاسة قلي البطاطس مقلدا القط توم و الفأر جيري في الكرتون الشهير Gerry & Tom لذلك اصبح لزاما علي الدول العربية ان تراجع ما يعرض من وسائل الترفيه علي قنواتها و ان تطالب منصات التواصل الاجتماعي بحجب هذه الافلام العنيفة عن المنطقة العربية لمن دون ال18 عشرة او نحجب مثل هذه المواقع و ننتج مواقع بديلة مثلما قامت الصين بحماية عقلها

البشري الذي هو سبب نهضتها بعمل مواقع و منصات الكترونية
تخدم مصالحها و توفر بها الحماية للعقل الصيني من افه
#الغزو_الفكري.

القاعدة ١٧: بث برامج تعتنى بالإبداع وتدريب الاطفال على العديد من المهارات.

الإبداع هو فكرة تحتاج للرعاية والاعتناء حتى تتحقق وتصبح
واقع ملموس لذلك لابد ان يكون لدينا وسيلة لتشجيع المبدعين
والاهتمام بهم حيث ان المبدعين في جميع المجالات هم سبب
نهضة اليابان وسنغافورة وغيرهم من النور الاسيوية وللأسف
لقد عانى المبدع العربي فترة طويلة من التهميش والاهمال
المتعمد والغير المتعمد ولقد سررنا جميعنا برؤية برنامج
"العابرة" على القنوات المصرية الخاصة حيث يعرض
مسابقات علمية وثقافية بين الجامعات المصرية ومن هنا اتنتني
فكرة اتمني ان اراها واقعا حيا وهي- :

١- انشاء دوري علمي بين الجامعات و الاندية يشارك فيه
طلبة الكليات و الشباب كل في تخصصه مشابها لدوري
كرة القدم و يكون برعاية اعلامية و ينتهي بجوائز و
دروع شبيهه بدرع الدوري العام لكرة القدم.

٢- اعطاء مساحة كبيرة تلفزيونيا للمبدعين والمهتمين
بالعلم الحديث تشجع الطلاب المنجرفين في اللهو على
الانتباه لدروسهم حتي تتكون لديهم روح تدفعهم نحو
التفوق العلمي لكي يستحقوا الاشتراك في الدوريات
العلمية و تكتب اسمائهم في سجل المبدعين اسوة
بزملائهم المتفوقين و نحقق هنا غايتين الاولى اننا انقذنا
طلابنا من الفشل الثانية نشرنا ثقافة التنافس في الابداع
العلمي و الابتكار.

القاعدة ١٨ :خفض المساحة المخصصة بالنماذج السيئة وتوسيع المساحة الخاصة بالنماذج الجيدة من الافراد.

بعد 25 يناير 2011 كما ذكرنا انفا انتشرت افلام المخدرات و
الاسلحة البيضاء و الراقصات و اعطت السينما مساحة كبيرة
لهذه النماذج الرديئة و لكي نحافظ علي ما تبقي في مجتمعنا من
اخلاق حميدة يجب ان تظهر هذه النماذج في السينما علي انها
نماذج منبوذة و مستهدفة من العدالة مثل ما حدث في فيلم
"المصلحة" عندما تبرا شيخ مشايخ سيناء في مشهد من الفيلم
من تاجر المخدرات" سالم المسلمي" الذي قام بدوره الفنان
احمد عز و لقد سرنى اعطاء مساحة كبيرة لشخصية" سليم

الانصاري "في مسلسل" كلبش "ذلك الضابط الشريف الذي يجب ان يكون نموذج لضابط الشرطة السوي فاذا استمرينا علي نفس المنوال مع كل وظيفة في المجتمع و اظهرنا للناس ان النموذج السيء نهايته الموت او السجن و ان النموذج الجيد نهايته الحياة الكريمة سوف يصل المجتمع لحالة من لفظ كل ما هو ردي حتي بدون قانون ينبذ الرداءة مثل اليابان التي يلفظ مجتمعها رمي القذارة في الشارع حتي بدون قانون للحفاظ علي النظافة او مثل درجة الرقي في النرويج وهولندا اللتان اغلق سجونهما لعدم وجود مجرمين نستطيع بالأعلام الهادف الوصول لهذه الدرجة من الرقي.

من اكثر النماذج التي ابهرتني "الممر" ذلك الفيلم السينمائي الذي تحدث عن فترة حرب الاستنزاف و تم تطبيق تلك القاعدة فيه قبل كتابتي لهذا الكلام و قبل ان يقرأ الكاتب و المخرج شريف عرفة و السيناريست امير طعيمه كلامي او يعرفوا من انا؟...حيث ظهر الفنان احمد رزق القائم بدور " الصحفي احسان "في مشهدين يتحدثان عن انتشار الملاهي الليلية بعد الحرب و هو صحفي فاشل ينشر اخبار الرافصات حتي تحول لبطل بعد تغطيته الصحفية لعمليات الصاعقة خلف خطوط العدو و لم يتم التركيز علي لحظات فشل الصحفي احسان قدر ما تم التركيز علي خوضه التجربة مع اقوي قوة عسكرية مصرية.

وقد اشاد رئيس الجمهورية عبد الفتاح السيسي في الندوة التثقيفية ال 31 للقوات المسلحة المصرية بهذا الفيلم.

القاعدة ١٩ :الاهتمام بالبحث العلمي واعطاء الباحثين حقهم في الظهور الاعلامي كأبطال.

في عهود مضت كان الباحثين لا يسلط عليهم الضوء مثلما يتم تسليطه علي الفنانين و الرياضيين و لكن مؤخرا بعد ثورة يناير 2011 في مصر انتج تلفزيون النهار برنامج " مصر تستطيع " لاستضافة الطيور المهاجرة من علماء مصر في الخارج و من ابرز هذه الشخصيات المهندس العالمي الذي صمم محطة قطارات برلين عاصمة المانيا الرئيسية المهندس هاني عازر المشرف علي كثير من المشاريع القومية بتكليف من رئيس الجمهورية السيد عبدالفتاح السيسي كان بداية لعصر جديد من التعاطي الاعلامي مع الاخوة الباحثين في المجالات المختلفة و اعطائهم بارقة امل ان عصر التهميش انتهى و العالم المصري اصبح له ظهر اعلامي يعرف الناس من هو و ما هي انجازاته لكي يكون قدوة المستقبل بدلا من ان يكون قدوة الشباب بلطجي او مطرب فاشل.

كما ان اعطاء مساحة ومساحة اضافية للعلماء يجعل الباحثين خاصة الصغار منهم يتشجعوا على اداء واجباتهم تجاه وطنهم

كل في تخصصه عكس ما كان عليه في عصور الإهمال الاعلامي حيث كان يصاب البعض بالإحباط قبل ان يبدأ الطريق.

٣- المدرسة و الجامعات

تستلم المدرسة عقل الطفل منذ عمر ال6 سنوات حتى يصبح شابا بعمر ال 18 عاما ويتغذى عقله في هذه الفترة على كل ما يسمعه من معلومات مهما المعلومة بلغت من انعدام الصحة. اما الجامعة تستلم الشاب في نهاية فترة المراهقة وهذه من أصعب الفترات لان الشاب يحلم فيها بالقيادة والريادة وتحقيق الطموحات او الانحراف لدي البعض.

١- المدرسة

القاعدة ٢٠ : تحبيب التلاميذ في المدرسة والتعليم.

لأسف الشديد اصبحت الدول العربية والافريقية تعاني من تسرب

الاطفال والمراهقين من التعليم لأسباب كثيرة منها- :

١- الفقر و الاتجاه للعمل لسد الاحتياجات اليومية.

٢- سوء معاملة المدرسين للتلاميذ.

٣- ضعف امكانيات التعليم من اماكن جلوس و وسائل

معاونة.

٤- عدم ملائمة المناهج لسن و عقل الطلاب.

قبل ان نعالج نظام التعليم لابد ان نحد من تسرب التلاميذ من المدرسة و الا فأي تغير نقوم به مثله كمثل من يملئ المصفاة بالماء لأننا سنقوم بتغير نظام تعليمي بدون تلاميذ لذلك يجب ان ندرس التلاميذ المتسربين نظرة تحليله و نصنفهم في تصنيفات تتلاءم مع ظروف تسربهم حتى نتمكن من اعادتهم للمدرسة فاذا كان ذويهم فقراء فقر مدقع نخفف عنهم المصاريف تدفع لهم الدولة اعانات عاجلة تقوم بتدريب ذويهم علي حرفة يأكلون منها و يعلمون اولادهم اما ضعف الامكانيات فذلك يرجع لخطة تطوير المدارس و يجب ان يوضع ذلك في الحسبان خاصة اذا تعلق الامر بأماكن الجلوس و اعداد الطلاب في الفصول.

اما عن سوء المعاملة فهذه يرجع لشخصية المعلم والذي يجب السيطرة عليها باللوائح والقوانين والتدريب على التحمل قبل ان يوقعوا على استلام العمل.

نأتي لما هو صعب و مهم تغيير المناهج و مناسبتها لعقل الطالب مثلا في دولة اليابان الصديقة فقط يظل الطفل من السادسة للثانية عشر من عمره يتعلم القراءة و الكتابة و الحساب و نحن نريد ان نعلم الطفل مبادئ الفيزياء و الكيمياء في صورة مادة العلوم و نرهقه بالتاريخ والجغرافيا في العاشرة من عمره في صورة الدراسات الاجتماعية دون مراعاة ان الطفل في هذا السن يريد ان يلعب و يلهو فلماذا لا نحقق له رغبته باللهو و اللعب مع التعليم بحيث نعد له العابا يتعلم بها

الحساب و العابا يكون بها الجمل في اللغة العربية و اللغات الاجنبية و تتاح علي أجهزة التابلت و اللاب توب بحيث يشعر انه يلعب و لا يدرس سوف يسهل هذا الاجراء من جذب الطالب الي المدرسة و حمايته من التسرب.

القاعدة ٢١ :الاهتمام بتغيير نمط الدراسة.

اليوم لم يعد التلقين و اسلوب " احفظوا من صفحة 1-36 عشان اسمعهم غدا " اسلوبا مقبولا و لم تعد العصا لمن عصا تجدي نفعا مع الاجيال الجديدة و لكي ينجح اي نظام تعليمي لابد ان يتخلص من التقاليد القديمة في التعليم بدون تفريط او افراط في التغير لابد من تحديث السبورة و جعلها شاشة عارضة و يجب علي الوزارة ان تدرب موظفيها علي التعليم بالعروض التقديمية باستخدام "POWER POINT" لجذب انتباه الطالب و ضمان وصوله لأقصى درجات الفهم فلا يعقل ابدا ان الطالب الذي فتح عينيه علي شبكات الانترنت ان يدرس بأسلوب والده الذي كان يبحث عن عامود نور ليذاكر اسفله لضعف الكهرباء في المنزل العقل الأول كان مشغولا بالمدرسة و الدراسة فقط اما العقل الثاني مشغول بما رآه علي شبكات التواصل الإجتماعي من حضارات و ثقافات مختلفة و وصل الامر انه رأي جيوشا تتحارب امام عينه علي شاشة جواله كيف لنا ان نعامل هذا

العقل المتنور ذاتيا مثل العقل الذي كان لا يؤثر عليه سوي الفكر
و الدراسة.

القاعدة ٢٢ : اعتماد مناهج مبنية علي الفهم والتحليل بدلا من الحفظ.

الحفظ اقصر طريق لأعلى الدرجات و لكن تكمن خطورة الحفظ
في تجميد عقل الطالب و عزله عن اي مؤثرات تثير فطرة الفكر
و التفكير و التحليل لديه حيث ان العقل سوف يصبح مؤهلا
لتصديق اي شيء يقال له مثلما حدث مع قاتل المفكر فرج فودة
الذي قتله بدعوة انه كافر و هو لم يقرأ كتبه و لا يجيد القراءة و
الكتابة من الاساس الاخطر الذي يجيد القراءة و الكتابة و لا
يجيد الفهم و التحليل فاذا وقعت الفأس علي الرأس تحول هذا
القارئ لإرهابي قاتل بمجرد ان يقال له " الجيش و الشرطة
كفار " او " الحكومة هي الطاغوت و حراسها هم جنود
الطاغوت " و كلنا راينا بأمر اعيننا جنود داعش الذين يدعون
تطبيق شرع الله يتوعدون الجيوش العربية و الاسلامية بالقتال
و يتهمون جنودها بالكفر و الإلحاد رغم امتلاك الجيوش العربية
مساجد في معسكراتهم نظرا لان امثال هذا المغيب تعلموا التلقين
و الحفظ منذ نعومة اظافرهم فلما كبروا لفتوهم بالباطل و
امروهم بالقتال ضد المسلمين و تعمدوا تكفير من قال لا اله الا

الله و وصف المسلمين بالمشركين.

لذلك اشدد واهيب بالحكومات ان تصنع عقولا تسمع ولا تطع قبل ان تحلل بدلا من تلك التي بنيت على السمع والطاعة المطلقة باسم الدين فعقولنا وعقول اطفالنا امانة لذلك المناهج لابد ان تعتمد على التحليل والرأي بمعنى مثلا يطرح سؤال على الطلاب " ما رأيك في الزعيم فلان؟"

أحدهم سيقول وطني والاخر سيقول خائن وربما يخرج من يقول لم اسمع به من قبل في كل الحالات الدولة رابحة للأسباب التالية:

- ١- تعلم الطفل من هذا الحوار اختلاف الرأي وحرية التعبير فعندما يكبر لن يرهب او يقتل من يختلف معه.
- ٢- أصبح لدينا ٣ اجابات فلنعرف من اين اتى الطلاب بالإجابات الثلاث وما مدي تأثيرها على المستقبل السياسي للدولة.
- ٣- إذا كان هناك اتجاه متطرف بدأ ينتشر وسط الطلاب سوف يظهر من اجاباتهم ووقتها نستطيع تتبع الاجابات ومعرفة مصدرها.

لذلك يجب ان يتمخض نقاش اثناء الشرح لتثبيت المعلومة لدي الطلاب والوصول لأقصى درجات الفهم وكشف خبايا اجابات

الطلاب بدلا من فرض اجابة الدولة علي الطالب وطمس الاجابة التي بداخله.

القاعدة ٢٣ :الاهتمام بممارسة الرياضة في المدرسة.

للأسف في اوائل القرن ال 21 انتشرت في مصر حلول سهلة لكثافة التلاميذ العالية التي تؤثر بالسلب علي مستواهم العلمي ببناء مباني دراسية جديدة في فناء المدرسة مما قتل قدسية حصة التربية الرياضية حيث لم يعد هناك ملاعب لأداء هذه الحصة الدراسية معتمدين علي انها مادة غير مهمة و لا تؤثر علي المستوي الدراسي غير مبالين بأهميتها حيث ان هذه الحصة الوحيدة التي يفرغ فيها الطالب طاقته السلبية بممارسة رياضته المفضلة داخل المدرسة كاسرا للروتين الدراسي المميت القاتل لذلك علينا ان نبحث عن اراض جديدة نبنى فيها مدارس تتسع لملاعب و اثنان و ثلاثة لضمان ممارسة الرياضة داخل المدرسة لأكبر عدد ممكن من الطلاب و وقف اي مشروع لإضافة فصول دراسية يهدد قدسية ملعب المدرسة ذلك الملعب الذي يلعب دورا كبيرا في العملية التعليمية من كسر الروتين و تفرغ الطاقات السلبية للتلاميذ و اتاحة الفرصة لأصحاب المواهب ان يجدوا متنفس لإظهار مواهبهم فنرجو من السادة

المسئولين اصدار قانون يجرم بناء ابنية تعليمية داخل ملاعب
المدراس حفاظا علي مبدأ العقل السليم الجسم السليم.

ب-الجامعة.

القاعدة ٢٤ :تنظيم العلاقة بين الاساتذة والطلاب.

للأسف الشديد نحن اليوم في نهايات العقد الثاني من القرن 21
و العلاقة بين الطالب و الاستاذ الجامعي تصب في مصلحة
الاساتذة الذين يمارسون عقد النقص علي طلابهم بإجبارهم علي
شراء الكتب و حضور المحاضرات دون تقديم خدمة تعليمية
جيدة ليس ذلك فحسب بل يصل الامر الى تهديد الطلاب
بالرسوب و اللعب في النتائج و بعضهم يلعب في النتائج من اجل
ان يجعل ابنائه من الاوائل بالتزوير لكي يضمن لهم مكانا بعد
التخرج ضمن اعضاء هيئة التدريس ظالمين ابناء الطبقة
الكادحة حيث يظل الاب ينفق علي ولده حتي يتخرج املا في ان
يصبح معيدا في الجامعة يفاجئ ان ابنه راح ضحية ابن رئيس
القسم كما ان المناهج ليست لها ضوابط كافية لتحديد النقاط
المطلوب دراستها و كيفية دراستها حيث انها تخضع لهوي
الاساتذة هذا يدرسها نظريا و هذا يدرسها عمليا دون مراعاة
حاجة سوق العمل للطريقتين لذلك لابد من وضع ضوابط لضبط

العلاقة بين الطالب و استاذة تضمن للطرفين الحصول حقوقهم و اداء و واجباتهم.

الضوابط التي بإمكانها ضبط العملية التعليمية- :

١- وضع نظام رقابي شديد على اساتذة الجامعات لضمان عدم استغلال نفوذهم ضد الطلاب وتشديد العقوبات على المقصر حتى وان تم فصله وسجنه.

٢- تغليظ العقوبات على الطلاب المشاغبين للحفاظ على هيئة عضو هيئة التدريس من المعيد الي الاستاذ الدكتور.

٣- لابد من انتهاء عصر الكتب وبداية عصر الاقراص المدمجة اتمني ان تعمم هذه الفكرة ويصبح التعليم الالكتروني لتحجيم دور الاستاذ وتحفيز عقل الطالب علي البحث والتفكير والمناقشة.

٤- وضع اطر عامة للمناهج الدراسية لكافة الجامعات لضمان منهج مناسب لاحتياجات سوق العمل وعدم اعطاء فرصة للأساتذة لتحكيم اهوائهم في اختيار كيفية التدريس خاصة في المواد التي تتطلب دراسة نظرية و اخري عملية.

٥- تحكيم التكنولوجيا لإعلاء الفائدة المتحققة من العملية التعليمية وتقليل تدخل البشر منعا للتلاعب لصالح اعضاء هيئة التدريس واقاربهم.

٦- زيادة دور البحث العلمي في العملية التعليمية بدلا من التلقين الذي لا فائدة مرجوة منه سوي تخريج دفعات السمع و الطاعة التي لم تكتسب خبرة حقيقية عن المنهج في حين ان البحث يزيد من قدرة الطالب علي الاستيعاب و تفهم المعلومة.

القاعدة ٢٥ :تحويل المنهج الي الصورة التطبيقية بدلا من الصورة النظرية.

في الحقيقة ان التطبيق العملي موجود فعلا ولم ات به من خواطر عقلي او بنات افكاري طريقة التطبيق العملي موجودة فعلا في كثير من الكليات ولكن بعض الكليات تفتقر لهذا التطبيق مثل كليات التجارة والحقوق وبعض اقسام كليات الآداب والتربية ولهذا ظللت كثيرا أفكر في تصور جديد لتطبيق العملي في الكليات التي تحتاج اليه فعلا الي ان توصلت لهذه الفكرة- :

١- كلية الطب

في الفترة الاخيرة رأي كثير من الاباء ان يذهب اولادهم لدراسة الطب في روسيا او اوكرانيا وعندما عاد هؤلاء الابناء حكوا لنا ان التطبيق العملي وزيارة المستشفيات في هذه الدول يبدأ من السنة الدراسية الثانية عكس كثير من الجامعات العربية التي

ترسل طلاب الطب للمستشفى في السنة الرابعة او الخامسة لذلك يجب علينا ان ننظر لتلك التجارب الاوروبية الشرقية في مجال الطب ودراسته لعنا نلحق بهم ونحسن من مستوي الدراسات الطبية.

٢- كلية التجارة

تسمى كلية التجارة خارج مصر باسم كلية إدارة الاعمال او كلية الاقتصاد هذا لا يهم المهم ان الدراسة فيها يغلب عليها الطابع النظري علي الرغم من كونها كلية تدرس حسابات الشركات و الافراد و طرق الإدارة و الاقتصاد بأنواعه من اقتصاد شخص لاقتصاد قارة بأكملها لذلك كان لابد من وضع رؤية لتعديل نمط الدراسة بحيث يغلب الطابع العملي عليها و ذلك بإنشاء هيكل بنكي في كل جامعة لتدريب الطلاب علي التعامل في الوظائف البنكية من الناحية الحاسبية و انشاء مكاتب شركات شكلية بغرض التدريب داخل الجامعة فيها دورة محاسبية كاملة و لها برامج تشغيل محاسبية تشبه التي في الشركات الحقيقية ليلم الطالب بكل ما يمكن مواجهته في سوق العمل ليتخرج جاهزا له مسلحا بالدراستين النظرية و العملية.

٣- كلية الحقوق

كلية الحقوق في الدول العربية هي كلية القانون وللأسف عانت هذه الكلية من تدريس موادها بشكل نظري بحت وقد بدأ مؤخرا

في مصر من ادخال نظام السكشن فيها ولكن هذا غير كافي فلا بد من تدريس موادها عمليا عبر انشاء مبني قاعات محاكم داخل الجامعة وتقسيم الطلاب الي قضاة ونيابة ومدعين ومدعي عليهم وشهود اثبات وشهود نفي وانشاء محاكاة كاملة للمحاكمة داخل الجامعة بالتعاون مع نادي القضاة ونقابة المحامين لتعزيز دراسة القانون في مصر.

٤- كلية الهندسة

كلية الهندسة لا يمكن دراستها نظريا لذلك يجب على الجامعات التنسيق مع المصانع لتدريب مهندسي الكهرباء والميكانيكا وشركات المقاولات والمكاتب الاستشارية لتدريب المهندسين المدنيين والمعماريين تدريبا عمليا يصقل خبراتهم ويخرج مواهبهم الهندسية علي ارض الواقع ويعزز قدرة مصر علي تخريج مهندسين اكفاء من عينة المهندس الكبير هاني عازر.

٥- كلية العلوم

تتمتع كلية العلوم بقدر كبير من الطبيعة العملية و في اغلب الجامعات لديها معامل مستقلة عن باقي الكليات التي تتشارك معها المواد الدراسية مثل الفيزياء و الاحياء و الكيمياء و هي من الكليات الخطيرة لان خريجها يساهمون بشكل واضح و صريح و كبير في الحياه المدنية و العسكرية لذلك يجب علي

الجامعة اما ارسال الطلاب في الاجازة للتدريب خارج الجامعة او توفير مستلزمات التدريب العملي داخليا و ان كان هذا صعبا في بعض الاقسام لذلك ارجح ان يذهب ابناء قسم الاحياء الي الصحاري و حدائق الحيوان بشكل دوري بالتعاون مع وزارتي البيئة و الصحة و طلاب الفيزياء الي المصانع و خاصة الصناعات الثقيلة للمحاكاة اما عن طلبة الكيمياء فما اكثر من معامل التحاليل و شركات الادوية التي يستطيعون تلقي التدريبات فيها مما يؤدي الي تخريج جيل علمي يفيد الوطن في المجالين المدني و العسكري.

هذا على سبيل المثال لا الحصر ومع امكانية التفكير في تعديل طريقة التعلم في كل الكليات حسب دراسات وابحاث المختصين عن أحدث طرق التعلم المتبعة في العالم بشكل متجدد.

٤- دور العبادة

عندما ينمو عقل الطفل يبدأ في الذهاب لدور العبادة للصلاة وتلقي الدروس الدينية ولذلك يتعين علي الدولة حماية عقله من الافكار الهدامة التي قد يتلقاها من مدعي التدين في المساجد.

القاعدة ٢٦ : دور العبادة يجب مراقبتها والتفتيش عليها بشكل جيد.

دور العبادة اصبحت سلاح ذو حدين في عصرنا الحديث عصر

الشقاق و النفاق حيث يتلقى المتدين دروس العقيدة و الفلسفة الدينية و الشريعة و الفقه كل حسب دينه و من المفترض ان تؤدي دور العبادة دور تهذيب روح المتدين لكن مؤخرا استولي عليها اصحاب المنافع الشخصية من زعماء الجماعات الارهابية و اصحاب الاجندات الخارجية لتفتيت الشعوب باسم الدين و الرب لذلك يجب ان نراقب خطة الدروس و مواضيعها و مصادرها حفاظا علي عقول شبابنا من الانخراط في مخططات الفوضى و الحروب الاهلية من اظهر البقاع و هي دور العبادة حيث يعتقد العقل ان هذا الكلام المسموع من عالم الدين هو امر الهي لا شك فيه.

القاعدة ٢٧ :نشر السماحة بين النشء.

تنتشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي عدد من صفحات تدعي انها دينية و انها تنشر الوعي الديني بين الشباب بينما هدفها الاساسي مهاجمة الاديان الأخرى و تفريق الشعوب علي اسس طائفية تمهيدا لتفكيك دولهم عبر غسل ادمغة الشباب و حدثاء الاسنان لذلك علينا ان نعطي ابنائنا المضاد الحيوي الفكري ضد بكتيريا الطائفية المميتة عبر التوعية بمخاطر متابعة هذه الصفحات يوم الجمعة في المساجد و يوم الاحد في الكنائس من خلال العظات الاسبوعية لرجال الدين من جميع الاديان و

الطوائف حتي لا يعتقد الشباب ان هذه هي الصورة الحقيقية
للأديان الصورة التي لا يقبل فيها الشاب من يختلف عنه دينيا او
مذهبيا مما يعرض مجتمعنا لهجمات شرسة من دعاة الفتن و
الاقتتال الطائفي.

القاعدة ٢٨ : استخدام القنوات الاعلامية المقروءة والمسموعة والمرئية لنشر اخلاق النبيين والصالحين.

اخلاق الانبياء و المرسلين غاية لا يمكن الوصول اليها و لكن
السعي فقط لوصول اليها يعد من عوامل الانتصار علي النفس
الامارة بالسوء لذلك يجب دائما التأكيد عبر كل الطرق من خطب
الجمعة حتي المنتديات العلمية المذاعة علي التلفاز علي سماحة
النبي (محمد) ص (مع الكفار يوم فتح مكة ومع اليهودي الذي
كان يرمي القاذورات في طريقه و تحمل سيدنا يوسف لقسوة
اخوته وهو صغير و افترائهم عليه و اتهامهم له بالسرقه و
احتوائهم بعد ان لقاهم مرة اخري في مصر من الصعب اليوم ان
تجد اخ بسماحة يوسف عليه السلام و لكنها غاية نصبوا جميعا
اليها و ان لم تتحقق يكفينا شرف المحاولة و علي كبار الائمة
ارشادنا عبر دروسهم و مقالاتهم و خطبهم للمدينة الفاضلة
المستحيل تحقيقها لكون العالم قطبين خير و شر يكفيهم ان

يبلغوا عن الانبياء الخير و ليتكاتف الازهر الشريف مع الاوقاف و دار الافتاء لدرء مفسد الاخلاق عبر كل الطرق لتحقيق مجتمع مثالي الي حد ما يليق بدولة عظيمة مثل مصر.

القاعدة ٢٩ :التركيز على الفهم والتطبيق بدلا من حفظ النصوص.

يعد حفظ القرآن من اجمل الامنيات لكل مسلم و لكن فهمه و تطبيقه هو ما كان يشغل بالي و يزيد من التصاق الآيات بعقلي و يحرك دائرة التفكير في رأسي مثل قوله تعالى " كلا ان الانسان ليطغى -6-ان رآه استغنى"-7-سورة العلق و فسرهما الامام الشعراوي ان الانسان يطغى في حال استكمال النعمة في الداخل و الخارج كم مره تفكرت في قراءة اية من آيات القرآن مثل صورة الروم" او لم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اشد منهم قوة و اثاروا الارض و عمروها اكثر مما عمروها"-9-سورة الروم و قد فسرهما مولانا العلامة الشيخ الشعراوي" او لم يسيروا في الارض "و هنا المولي عز وجل قال" في الارض "علي الرغم اننا نسير علي الارض لان الارض بدون غلافها الجوي لا تصلح للحياة اذا الغلاف الجوي جزء من الارض و هو يحيط بها اذن نحن نسير في الارض فعلا كما قال عز وجل سبحانه و اردف الشيخ

الشعراوي قانلا ان الدين قسم السير لنوعين سياحة الاعتبار و سياحة الاستثمار و هنا المولي عز وجل يقصد سير الاعتبار ان يسير الانسان لرؤية ما حدث للأمم التي عصت الانبياء من قبله في قوله " فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم " و حين نكمل الآية " كانوا اشد منهم قوة " هنا العبرة الاولي انك كلما سيرت في الارض تبحث عن مصير الامم السابقة وجدت انهم اكثر منك قوة و مع ذلك لم تقيهم قوتهم عقاب الله عز وجل " اثاروا الارض " اي حرثوها و زروعها و دعونا نقف عند الجزئية القادمة " عمروها اكثر مما عمروها " هنا هذه الجزئية تعني ان الامم السابقة عمرت الارض اكثر من تلك الامم التي لم تسير في الارض التي لم تتعظ مما حدث لمن سبقها و هنا يتبين لنا جمال فهم و تدبر آيات القرآن الكريم حين تراه مفسرا تشعر انك كنت اعمى و انعم الله عليك بالبصر و البصيرة معا لذلك اتمني من الدولة ان تهتم بمدارس القرآن الكريم بأن يلتصق التفسير بالتحفيظ حتي نخرج عقول متنورة لا عقول متحجرة متطرفة تستخدم كوقود لحرق الدول و المتاجرة بالدين الاسلامي الجميل.

القاعدة ٣٠ : ربط العلم الديني بالعلم الدنيوي .

يمتلئ القرآن الكريم بكثير من الآيات ذات المدلول العلمي و التي

نقرأها ونصلي الصلوات بها و لكن لا نتدبرها و للأسف قليل من الوعاظ و العلماء لديهم المعرفة الكافية بمعاني هذه الآيات و ما توصل اليه العلماء في العصر الحديث ليثبت ما انزل علي نبينا محمد ص- منذ اكثر من 1400 عام مثل الآية الكريمة قال تعالي " و انزلنا الحديد فيه بأس شديد و منافع للناس " قال الله سبحانه و تعالي في قرأئه و انزلنا الحديد و لم يقل خلقنا او اوجدنا و ذلك فيه دلالة علي ان الحديد لم يخلق مع او علي الارض بل خلق خارجها و نزل اليها من السماء و بعد 1400 عام يكتشف العلماء ذلك لان الاندماج النووي لذرات الحديد يحتاج 5 مليون درجة مئوية في حين ان سطح الشمس درجة حرارته 6000 درجة و مركز الشمس مليون درجة مما يؤكد ان الحديد تكون خارج المجموعة الشمسية كلها لان درجة حرارة تكونه اكبر من اكبر درجة حرارة في المجموعة الشمسية و هذه الآية التي نزلت علي النبي الامي الذي لا يجيد القراءة و الكتابة فيها من الحقائق العلمية التي يغفل عنها اصحاب الشهادات العليا في اصول الدين اما لتكبرهم علي العلم او لتعنتهم في الدين و تركيزهم علي آيات تخدم اهوائهم يفسرونها كما يحلو لهم لذلك علينا ان نربط بين العلوم الدنيوية و القرآن و السنة سنجد ان القرآن اخبرنا بالكثير من الامور قبل ان تحدث و سوف نتفتح عقولنا نري الامور بشكل اوضح.

٥- قصور الثقافة

قصور الثقافة هي تلك المنشأة الثقافية الرسمية التابعة للدولة والمنوط بها تقديم الخدمات الثقافية من مسرحيات هادفة ومشروعات تثقيفية وطنية واقامة الحفلات في الاعياد الوطنية في المدن والقرى لتعمل قصور الثقافة على تغذية الاطفال والنشء بالأفكار بواسطة اللقاءات والندوات والمسرحيات.

القاعدة ٣١: التعاون مع المؤسسات الدينية لعمل مسرحيات اخلاقية.

تمتلك المؤسسات الدينية الكثير من النصائح و التعاليم و لكن لا تملك سلطان التنفيذ و التأثير الكافي من وجهة نظري الشخصية في حين تمتلك قصور الثقافة القدرة علي التأليف و التمثيل و الاخراج و تمتلك الكوادر الشابة القادرة علي تقديم النصيحة الدينية في صورة مسرحيات و افلام قصيرة يمكن عرضها علي منصات التواصل الاجتماعي ففي حالة تعاون كل من المؤسسات الدينية و قصور الثقافة يمكن لقصر الثقافة ان يخرج عملا فنيا يقدم التعاليم في شكل اخر يصل لعقل الجمهور بشكل سريع مثل قصص الانبياء التي كانت عبارة عن افلام عرائس الصلصال المتحركة او رسوم الجرافيك المتحركة و التي كانت تناقش قصص الانبياء و الصالحين و تحض الناس علي الاخلاق

الحميدة و تربى النشء ليس هذا فحسب بل يمكن ان تربى الكبار عبر مسلسلات تظهر نهاية من يظنون انهم علي صواب و هم غارقين في المعصية مثل مسلسل " الباطنية " الذي يحكي قصة رجل تاجر مخدرات و يصلي الخمس في المسجد ظنا منه ان الحكومة الظالمة تحرم النبات الذي خلقه الله من اجل ان ينسى الناس همومها و يغيب عقلها عن الواقع المرير و كيف كانت نهايته بانتحار ابنه في السجن و وفاة حفيده بجرعة مخدر زائدة لو تم تفريغ تعاليم الدين في صورة قصص و تحويلها لمسرحيات هادفة مثل قصة " الذئب و الراعي " التي كثيرا ما مثلناها في المدارس و تم انتاجها في صورة اغاني اطفال التي تحكي قصة الراعي الذي كذب عدة مرات علي اهل القرية حين ادعي ان الذئب هاجم اغنامه و بعد ان كل و مل اهل قريته منه هجم الذئب فعلا و من كثرة كذبه لم يخرجوا معه حتي اكل الذئب اغنامه الواحدة تلو الأخرى و ذهبت ضحية كذبه و في النهاية كنا نذكر الحديث الشريف عن ابن مسعود قال :قال رسول الله-ص" عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الي البر و ان البر يهدي الي الجنة و ما يزال الرجل يصدق و يتحرى الصدق حتي يكتب عند الله صديقا و اياكم و الكذب فان الكذب يهدي الي النار و ما يزال الرجل يكذب و يتحرى الكذب حتي يكتب عند الله كذابا " و كما نقول نحن بالمصرية الدارجة " الكذب ملوش رجلين " اذا

سرنا علي هذا المنوال سوف نصل بالأخلاق الي قلوب البسطاء
دون الحاجة الي الخطب الرنانة و البرامج التلفزيونية و سوف
نقطع الطريق علي مرتزقة الاعلام الديني اصحاب المشاريع
التجارية المستترة بستار الدين.

القاعدة ٣٢ : الاعتناء بالمواهب.

المواهب توجد في قلب فصول المدارس و مدرجات الجامعات و
حتي الشاب العادي الذي تلقي تعليما منخفضا ربما يكون لديه
ملكة التمثيل كم من شاعر في كلية يرغب ان يتسابق في الشعر
مع الكبار يرغب ان يكون مثل هشام الجلخ او الابنودي رحمة
الله عليه كم من كاتب لا يجد من يقرأ كتابه و ربما لا يجد ناشر
ينشره لذلك علي وزارة الثقافة و قصورها ان يبحثا بشكل دائم
عن الشعراء الشباب و صغار الكتاب و يقيموا لهم الورش
التدريبية و يسهلوا لهم نشر اعمالهم ليس فقط الكتاب و
الشعراء و الممثلين بل و هواة الرسم و الموسيقى ممن يحتاج
فقط ان يجد من يضع قدمه علي اول الطريق.

القاعدة ٣٣ : النزول للشارع والذهاب لتوجيه

المواطن في مكانه.

في يوم ما كنت من رواد قصر ثقافة دشنا بمحافظة قنا و كنت

عضو فرقة المسرح عندما كنت طالبا جامعيا و عندما تركت المسرح دعاني اصدقائي من رواد قصر الثقافة لمشاهدة مسرحية لهم تتحدث عن قرية صعيدية خرجت لقتال لصوص الجبال و الساحرة الشريرة تسمى " بئر السقايا " و العجيب في الامر ان المسرحية عرضت في ساحة افراح مفتوحة تتبع مجلس مدينة دشنا عرض هذا العرض المسرحي لعدة ايام في هذا المكان بسبب ضعف امكانيات قصر الثقافة حيث انه ضيق و لا يحتوي علي قاعات للعروض المسرحية لكن الفكرة نفسها راقت لي قصر الثقافة نزل الي الشارع ليخاطب الجمهور بدلا من دعوة الجمهور لزيارة قصر الثقافة و تمنيت لو تتكرر هذه الفكرة و تعم علي قصور الثقافة في جميع انحاء مصر بحيث ينزل الممثل للجمهور بدلا من دعوته للحضور فالدولة هي من تحتاج لتثقيف المواطن اكثر من احتياج المواطن للثقافة.

القاعدة ٣٤: محاربة الفكر بالفكر.

ازمة مصر منذ عام 1928 هو ان فكرا فاسدا طرأ علي المجتمع المصري يحتكر الدين الاسلامي و يفرض الوصاية الجبرية علي المسلمين دون وجه حق و لقد واجه هذا الفكر و التنظيمات المتمخضة عنه حملات امنية طوال السنوات السابقة علي فترات متقطعة و لكن ظل هذا الفكر فترة طويلة دون مواجهة فكرية من

الغيورين علي الدين الاسلامي السمع الحنيف حتي استشري
ابناء هذا الفكر الضال و وصلوا الي الحكم و ادعوا ان الخروج
عليهم هو خروج علي الدين و ان سقوطهم هو سقوط الاسلام
للابد رغم ان النبي-ص- انتقل الي الرفيق الأعلى منذ
1400 عام و اكثر و لم يسقط الاسلام بغياب رسوله الذي نزل
عليه وحي الله و سقطت من بعد النبي عدة ممالك اسلامية
اشهرها الخلافة الراشدة و الدولة الاموية و اختها العباسية و لم
يسقط الاسلام قط هذا الفكر الصحيح الذي يمكن من خلاله
مواجهة الافكار الفاسدة سواء كانت دينية او سياسية او
عسكرية مثل المنظر السياسي الذي طلب الكشف عن الميزانية
الحقيقة للقوات المسلحة مدعيا ان دول كبري كشفت عن
ميزانيتها العسكرية فلما لا نكشف نحن عن ميزانيتنا هؤلاء
مرضي نفسيين او متأمرين لأن الكشف عن امر خطير مثل هذا
هو كشف غير مباشر عن قدرات عسكرية خفية قد يصل الي
معرفة اي جهاز مخابراتي مبتدئ بتحليل ما طلب كشفه هذا
المتأمر هكذا نحارب الفكر بالفكر فلا بد علي وزارة الثقافة ان
تدعم اصحاب الافكار السليمة لمواجهة اصحاب الاجندات
الخارجية و الافكار الفاسدة.

القاعدة ٣٥ :زيارة المدارس وعمل فقرات فنية ذات مغزى اخلاقي لتوعية الطلاب.

في الفترة الاخيرة تدهور حال الطلاب الثقافي و كان يجب على قصور الثقافة التدخل بأعمال فنية داخل اروقة المدارس يعالج القصور الاخلاقي مثلا يتم عرض مسرحية يذكر فيها ان طالبا تعدي علي استاذة و دارت الايام و اصبح استاذا و جاء طالب عنده و تعدي عليه مع ذكر عبارة " كما تدين تدان " هكذا تعالج الامور و ليس هذا فحسب لابد من اقامة ندوات بشكل دوري و عمل برامج لتثقيف الشباب و عرض وجهات نظرهم و معرفة سبب عزوفهم عن تثقيف انفسهم و حماية عقولهم بالقراءة و بالتعليم و بالبحث مع ذكر النماذج الفاشلة دراسيا التي اصبحت شيئا لأنها عرفت كيف تعالج فشلها مثل ونستون تشرشل الذي اصبح رئيس وزراء بريطانيا العظمي ذلك لأنه ادرك موطن تقصيره و عالجه بالسير في الطريق الذي يتماشى مع قدراته لابد ان نعالج شبابنا تثقيفهم و وضع اقدامهم علي اول الطريق خاصة من المرحلة الاعدادية تلك بدايات المراهقة و الاستقطاب نحو اليمين و اليسار و اذا تعبنا قليلا في تثقيف طلاب المرحلة الاعدادية و اعداد عقولهم جيدا فهذا سوف يوفر لنا الراحة في المستقبل.

القاعدة ٣٦: زيارة الجامعات وعمل حوارات مفتوحة مع الطلاب مع مراعات حقهم في التعبير عن الرأي.

طلاب الجامعات هم المستقبل و لابد من الحفاظ علي عقولهم من الانجراف خلف الآراء الهدامة لذلك يجب فتح حوارات معهم و النزول اليهم في قاعات مؤتمرات جامعاتهم و معرفة ما يدور في رأسهم من افكار و الاستماع اليهم جيدا حتي نتمكن من فترة الافكار الجيدة و الافكار الهدامة او المتطرفة و نبدأ في علاجها بكل ما تمتلكه وزارة الثقافة و وزارة التعليم العالي من كتب و مجلدات و غيرها لتغير ما وصل اليهم من افكار فاسدة عبر مواقع التواصل الاجتماعي او القنوات الفضائية صاحبة اجندة تدمير الدول العربية بشبابها لابد ان نحمي العقل العربي فهو اخر قلعة و اخر ارض نحارب من اجلها و لا نحافظ عليه الا بالتثقيف و الحوار.

٦- الاندية

تستلم الاندية النشء لتعليمهم وتدريبهم على الرياضات بشكل اساسي بالإضافة للقاءات الثقافية بالتنسيق مع الجامعات وقصور الثقافة.

القاعدة ٣٧: البحث عن المواهب واكتشافها.

رغم اننا في عصر السوشيال ميديا و الحداثة الا ان كثير من

المواهب لم تجد طريقها للانضمام لفرقها الرياضية المختلفة خاصة ابناء المدن الصغيرة و الاحياء الشعبية رغم انتشار الملاعب الخماسية و السباعية و مدربي الرياضات القتالية الا ان تلك المواهب ما زالت تحتاج لتنقيب المحترفين عنهم و النزول للقري و النجوع للبحث عن كل لاعب صاحب موهبة حقيقية يمكن ان نراها ترفع علم مصر مستقبلا في المحافل الدولية لابد ان ننزل بالرياضة الي الشارع و لا نختزلها فقط داخل اسوار النادي و مركز الشباب لضمان استمرار تدفق اللاعبين للملاعب و ضمان مسابقات رياضية مثمرة من الناحية الرياضية البحتة و الناحية الاقتصادية حتي نجد ما نعول به هؤلاء اللاعبين الموهوبين.

القاعدة ٣٨ :تنفيذ برامج تدريبية على ادارة الوظائف القيادية.

نفذت ادارة مؤتمرات الشباب و ادارة منتدي شباب العالم منذ بداية المشروع عدة تدريبات منها تدريب مجلس الامن و تدريب الامم المتحدة و الاتحاد الافريقي و مؤخرا مجلس الوزراء المصري مما اثار رغبة لدي لرؤية هذا المشروع في كل نادي مثلما قامت وزارة الشباب و الرياضة بعمل برلمان الشباب

اتمني ان اري مشروع رئاسة مجلس الوزراء في كل نادي و كل مركز شباب يكون له مجلس وزراء من اعضائه يجتمع كل يوم جمعة و يضع حلول لمشكلات البلد و تفرغ هذه التوجيهات و تصل نسخة منها لرئيس المدينة و اخري للمحافظ و اخري لرئيس الوزراء فعقول الشباب لديها حلول غير تقليدية عكس الحلول النمطية التي اعتدنا عليها و اصبحت لا تفي بالغرض كما ان هذه التدريبات سوف تفرغ المخزون السياسي لدي الاخوة اعضاء مراكز الشباب في كل مدن و قري مصر و تخلق لديهم عقلية الحل و الربط و التفكير في كل ما حوله من احداث و كيفية ادارة الدولة و كيف ان صاحب المنصب وزير علي منصبه امام من هم اعلي منه و انها وزارة بكل ما تعنيه الكلمة كما ان تلك التدريبات سوف تعزز القدرة الادارية للشباب.

٧- العب الفيديو

تعد العاب الفيديو من أكثر النماذج السلبية وقت كتابة هذا الكلام الذي تقرأه اعينكم وبين ايديكم بسبب ضياع الوقت واجهاد عين الطفل امام شاشات الحاسوب والجوال وبما ان العاب الفيديو اصبحت واقع لا بد منه فلما لا نستخدمها كأداة تعليم حيث يوجد منها 3 انواع هي- :

- 1-العاب التفكير البسيطة ضرب الكرات الملونة ,ترتيب
المربعات الملونة ,جمع الجواهر.
- 2-العاب الاستراتيجيات المدنية العاب الزراعة ,العاب بناء المدن
و تلبية حاجة السكان ,العاب الزراعة و تربية الدواجن و بيع
المنتجات.
- 3-استراتيجي عسكري مثل **Cossacks** المعروفة عربيا
باسم الحروب الاوروبية ,لعبة صلاح الدين و الصليبيين **red** ,
alert, generals.
- بما اننا لا نستطيع ايقاف اولادنا عن لعب هذه الالعاب لابد ان
نستغل وجودها لصالحنا بالقواعد التالية- :

القاعدة ٣٩ :مراقبة الاطفال اثناء لعبهم العاب الفيديو.

كثيرا من الاطفال يلعبون العاب الفيديو ويدخلون في متاهات مثل
ما حدث مع لاعبي الحوت الازرق والتي طالت الكثير من
المراهقين خاصة في بلاد المغرب العربي حيث خسرت الجزائر
أحد ابطال الكاراتيه الناشئين نتيجة هذه اللعبة وكم من ام
تونسية فقدت ولدها نتيجة الحوت الازرق لذلك راقبوا اطفالكم
وتأكدوا من نوعية العاب الفيديو التي يلعبوها على جوالاتهم او
على اجهزة الحاسوب خشية الوقوع في المحذور.

القاعدة ٤٠ : انتاج العاب تطبيقية على المناهج التعليمية.

عانيت في طفولتي من المسائل اللفظية في الرياضيات و عندما كبرت ابيت ان تعاني الاجيال القادمة ما عانيت لذلك اقترح علي وزراء التربية و التعليم القادمين تصميم العاب فيديو تطبيقية تعليمية مثلا لعبة يحدث فيها حوار به اخطاء املائية و نحوية و يستخرج الطالب الخطأ و يصححه او لعبة تعالج مشكلة مسائل الهندسة الفراغية فعندما كنت طالبا في الثانوية كنت اعاني من رسم الاعمدة في الفراغ بشكل ثلاثي الابعاد فلما لا نصمم لعبة لرسم الاشكال في الفراغ و حل مسائل الهندسة الفراغية و لو سرنا علي هذا المنوال سوف نوفر علي انفسنا الكثير من الجهد والوقت في تعليم شبابنا و شغل وقتهم بما يفيدهم حتي في ساعات الترفيه.

القاعدة ٤١ : انتاج العاب فيديو تناسب دولنا العربية وتناقش قضايانا.

في عام 2017 قام مهندس أردني بابتكار لعبة# صقور_السماء وهي لعبة تضم القوات الجوية لكل من مصر، الاردن، الامارات، العراق، السعودية، السودان، المغرب، والجزائر وتعتمد اللعبة

على اشتباك قوة جوية عربية مشتركة ضد قوات جوية معادية مجهولة الجنسية وعززت اللعبة التعاون بين الشباب العربي اللاعبين ولقد خضت التجربة حتى وصلت لرتبة فريق اول قبل ان تلغي الرتب في اللعبة في الاصدارات التالية.

هذه اللعبة و غيرها ليست مجرد لعبة لذلك يجب ان نقوم بعمل العاب تناسب القضايا العربية فمثلا الاطفال يحبون لعبة الزراعة لماذا لا نصمم لهم لعبة استصلاح الصحاري المصرية في بحيث يستصلح كل لاعب ارض محافظة مصرية في كل مرحلة كلما كثرت المراحل كثرت مساحة الاراضي المستصلحة وكم ارغب في رؤية العاب يمارس فيها اللاعب التجارة او المعاملات البنكية مما يحفز عقله للتعامل مع الارقام و يزيد من قدرته علي الحساب و لطلبة الثانوية العامة العاب تلمس طموحهم بمعنى العاب المحاكاة العاب تحاكي الطب و العاب تحاكي الهندسة بأنواعها و العاب تحاكي الشرطة و العاب تحاكي التدريس فمنها الطالب يتعلم و يلهو و ليكن لهو كما نريده نحن و ليس كما يريده عدونا الذي يبتكر العاب تساهم في صهر و اجهاد و اعادة تشكيل عقول شبابنا بما يحقق رغبة الدول المطورة للعبة.

و يزداد شوقي منذ ان كنت طفلا في ال 13من عمري ان اري لعبة استراتيجية عسكرية مصرية خالصة تجسد معارك حرب الاستنزاف و حرب اكتوبر المجيدة تشبه لعبة red alert حيث

يبني اللاعب مصانع السلاح و يجمع الغذاء و يجهز الجيش و يخوض معارك تحرير الارض حيث تنتهي اللعبة بقرار وقف اطلاق النار و يظهر عرض تقديمي يوضح المعركة الدبلوماسية التي ادت لتحرير اخر شبر محتل في طابا او لعبة قوات خاصة مثل counter strike لكن بنكهة مصرية حيث يلعب الابطال ضد الارهابيين في سيناء و الوادي الجديد لتغذية العقل المصري بالروح الوطنية بدلا من روح الاستهتار و الهزيمة التي انتشرت بعد احداث يناير. 2011

لذلك قد أصبح من الضروري ان نصل لما تصبو اليه اعيننا من العاب ترفيهيه تناسب حضارتنا وتاريخنا المصري العظيم اتمني ان اراها مستقبلا على محركات البحث الاليكتروني.

نظرية المستعمرات و الدولة الشابة

القاعدة :42 انشاء المستعمرات الانتاجية.

في بداية تكوين المجتمع اليهودي في فلسطين تمهيدا لإقامة الدولة اليهودية المزعومة عملت المنظمات اليهودية على الاتي:

- ١- تجميع المهاجرين اليهود في قري صغيرة.
- ٢- تشغيل المهاجرين الجدد في زراعة القري او المستعمرات.

سميت القري اليهودية الجديدة في فلسطين بالكيبوتس وهو لفظ عبري يعني المستوطنة او المستعمرة وكانت هذه المستوطنات يغلب عليها الفكر الاشتراكي الماركسي حيث يهب كل مواطن الدولة اليهودية بمقدار ما يستطيع ولكن يأخذ ما يحتاج لمعيشته.

في العصر الحديث قامت الحكومة الاسرائيلية باستغلال هذه المستوطنات اقتصاديا بشكل كبير جدا بحيث توفر الحكومة المصانع اللازمة لكل مستوطنة لكي تصنع محاصيلها الزراعية مما يزيد من القيمة الاقتصادية للمحصول.

راقت لي الفكرة فاذا كانت اسرائيل استطاعت احتلال ارض عربية بهذا الاسلوب فلما لا نحتل أنفسنا بأنفسنا بمعنى لما لا ننقل المصريين من الوادي الضيق الي الصحراء الواسعة لكي نستوطنها ونزرع وننتج ونبني تجمعات سكنية منتجة في قلب

الصحراء وإذا نجح هذا المشروع في مصر فبالتأكيد سينتقل لدول مثل العراق والسودان والجزائر وغيرها من الدول العربية والافريقية وتكون مصر دولة رائدة في هذا المجال وباختصار نسير بمبدأ كل نفسك قبل ما حد يأكلك."

و لا تقتصر هذه الفكرة علي المجتمع الزراعي فقط بل فمن الممكن ان نخلق مجتمعات صناعية بالقرب من المناجم و المحاجر بدلا من تصدير ثروتنا المعدنية مادة خام نعمل علي جذب الاستثمار الصناعي بهف بناء مصانع حول المحاجر و المناجم ملحقة بمدن سكنية كاملة الخدمات لتوطين العمال و الموظفين مثلما كانت مدينة القصير و مدينة مرسى علم بالبحر الاحمر و بالتأكيد ستحتاج هذه المدينة لبنوك و مستشفيات و مدارس مما يفتح افقا جديدة لتوفير فرص عمل و بناء مجتمعات جديدة تخفف الضغط عن وادي النيل و بالأخص العاصمة القاهرة و يزيد من ارباح مصر الاقتصادية وذلك بالخطوات الاتية:-

- ١- استغلال خريجي كليات الزراعة في استصلاح الاراضي الصحراوية بتوفير مسكن و عدد اقدنه لهم لزراعتها.
- ٢- توفير كافة الخدمات في المجتمع الزراعي الجديد من صحة و تعليم وبنوك و بريد و منشأة امنية و تعيين

الخريجين بتلك المؤسسات للقضاء على البطالة
واستغلال الأيد العاملة المعطلة.

- ٣- توفير جهة حكومية مختصة بإدارة المشروع تسمى
إدارة المستعمرات تعمل على تنظيم العمل داخل
المستعمرات وتكون تابعة لوزارة التنمية المحلية.
- ٤- ان تكون المستعمرات بالقرب من الظهير الصحراوي
لمحافظات الصعيد و الدلتا لإجبار هذه المحافظات علي
التطور و الانتاج الزراعي و الصناعي.
- ٥- انشاء مصانع لتصنيع المحاصيل الزراعية المنتجة عبر
المستعمرات لزيادة قيمتها الاقتصادية.

بهذا تكون فكرة استعمار الظهير الصحراوي بالمستعمرات
المنتجة فكرة قابلة للتنفيذ واستفادة من المحتلين الذين احتلوا
ارض العرب وانشأوا مجتمعات خاصة بهم معمرين اراضيها
للاستفادة من خيراتها ونحن اولي بعد الاستقلال باستعمار أنفسنا
بأنفسنا.

القاعدة ٤٣ :- المحليات والبرلمان للشباب.

كثير من الشباب لديهم ملكة الوظائف القيادية و الطموح
بالوصول اليها و قد انشأ الرئيس السيسي بعد وصوله للحكم
برنامج التأهيل الرئاسي للشباب لتدريب كوادر المستقبل علي

ادارة مهام الوظائف القيادية و اتاح الدستور ترشح كل من تجاوز ال 21 عاما للمجالس المحلية و كل من تجاوز ال 25 عاما للترشح للمجالس النيابية النواب و الشيوخ و ضمن دستور 2014 الربع للشباب في المحليات و لكني اقترح ان تكون شروط المترشحين للمجالس غالبيتهم من الشباب لاستغلال طاقاتهم و افكارهم المتجددة و اطلاق مواهبهم في الإدارة و حل المشكلات و تفريغ الكبت الكامن في صدورهم بشكل مفيد للمجتمع لذلك اقترح تلك الشروط لمرشحي الحكم المحلي هي:

- ١- ان يكون المرشح مصري الجنسية من ابويين مصريين.
- ٢- ان يكون حاصل علي درجة البكالوريوس او الليسانس او ما يعادلها من كلية او معهد معتمد من وزارة التعليم العالي.

٣- الا يقل سن المرشح عن 22 عاما و الا يزيد عن 35 عاما.

ولكل شرط من هذه الشروط سببا فلم اضعها بشكل اعتباطي فالسبب الاول الحفاظ على هوية الدولة والثاني لضمان اسناد الامر لشخص متعلم يستطيع التعامل مع السلطة التي بين يديه ويدرك خطورتها عليه وعلى المجتمع حتى لا يسيئ التصرف اما الشرط الثالث شرط السن نظرا لامتلاك الشباب حلول سحرية لا تخطر على بال كبار السن فهم نشأوا على التطورات والتفكير

الحديث وهذه هي سنة الحياة فنفس الشخص المتطور بعد ان يعبر به الزمن الي الشيخوخة سيتوقف عقله عن التجدد وسوف يسلم الراية لأبنائه.

شروط الترشح للبرلمان تنقسم الي جزئيين ان كان بغرفة واحدة وان كان بغرفتين.

ا-برلمان بغرفة واحدة يشكل المجلس كالاتي الربع اعضاء عاديين بشرط الحصول على الشهادة الثانوية والجنسية المصرية الخالصة وال ٣ ارباع المتبقية كالاتي:

١- ان يكون المرشح مصري الجنسية من ابويين مصريين.

٢- الا يقل سن المرشح عن 25 عاما.

٣- من سن 25-34 ان يكون حاصل علي ليسانس او

بكالوريوس.

٤- من سن 35-49 يكون حاصل علي درجة الماجستير.

٥- من سن-50 فما فوق يكون قد حصل علي الدكتوراه.

ب-ان كان بغرفتين تنطبق نفس الشروط الاولي بتعديل بسيط وهي ان يكون الحد الأقصى لمجلس النواب سن 50 عاما ويبدأ سن الترشح لمجلس الشورى من 35 عاما مع الحفاظ على سياسة الربع والثلاث ارباع والدرجات العلمية.

هذه هي وجهة نظر لا أكثر ولا اقل قد يتم تطبيقها في يوم ما او لا يتم وقد تصيب او لا تصيب وقد يخرج من يعدل عليها او يلغيا ويأتي بأحسن منها وهي مجرد اجتهاد شخصي مني.

نظرية الاقتصاد غير التقليدي

القاعدة ٤٤ :البحث عن الموارد الاقتصادية الغير مستغلة والغير تقليدية.

في مصر توجد الكثير من الموارد الاقتصادية الغير تقليدية فمنها الطبيعية مثل تماسيح النيل في اسوان والسياحية مثل مسار خروج اليهود ومسار دخول العائلة المقدسة في سيناء والصحراء الزرقاء والصحراء البيضاء وواحة سوية في الصحراء الغربية والمحميات الطبيعية والسواحل الجنوبية في البحر الاحمر.

ا-تماسيح النيل

تحتوي بحيرة ناصر جنوب السد العالي علي الالاف من التماسيح النيلية المتوحشة و رغم توحشها تعد ثروة قومية لما لها من فائدة غذائية و طبية و صناعية حيث انها تعد طعاما شهيا للعديد من الشعوب الاوروبية و الاسيوية كما انها تستخدم في تصنيع ادوية فقر الدم حيث يدخل دم التماسيح في تصنيعها كمكون اساسي بالإضافة لغلو منتجات جلد التماسيح من حقائب و احذية و غيرها لذلك في تايلاند تجد مزارع التماسيح متكاملة حيث تحتوي المزرعة علي معمل لتجهيز دم التماسيح لتصنيعه كدواء و معمل للحفاظ علي جلد التماسيح لإعادة استخدامه في الصناعات الجلدية لذلك يتوجب علي مصر التفكير جليا في فكرة ذبح و بيع لحوم و تصنيع مخرجات التماسيح من

دماء و جلود.

قد يعترض البعض لكون التمساح غير محلل طعامه نظرا لأنه من ذوات الناب علي الرغم ان علماء المذهب المالكي حللوا طعامه استنادا لقوله تعالى " اهل لكم صيد البحر وطعامه " ايه ٩٦ من سورة المائدة علي اعتبار ان التمساح اغلب حياته في البحر و يخاف البعض من بيع لحم التمساح في السوق خاصة اللحوم المصنعة علي انها لحم بقري احب ان اطمئن الجميع وجبة لحم التمساح ب7دولار تكفي فرد واحد في حين كيلو جرام لحم بقري يكفي اسرة من 6-5دولار فلحم التمساح غالي جدا و ربحه عالي فلن يضحي من يعمل في هذا المجال بطرح لحوم التمساح للجمهور بدلا من تصديرها و الجميل في الامر ان عدد الدول التي بها التمساح المصري قليلة للغاية مما يجعل مصر دولة رائدة في تصدير منتجات تمساح النيل و ربما يكون لها ماركة خاصة بها في هذا المجال.

ب-السياحة

جميعنا يعرف ان شهرة مصر باحتوائها ثلث اثار العالم و اغلب السائحين الذين زاروا مصر زاروها لكثرة اثارها الفرعونية و دهشتهم من بقائها كل هذه الفترة و دقة بنائها رغم عدم امتلاك الفراعنة لمعدات بناء حديثة كالتى تمتلكها شركات البناء و التعمير في عصرنا الحالي و لكن الكثير من المناطق الجاذبة لسياح لم تحظى بنفس الاهتمام حتي الان مثل محميات البحر

الاحمر و الصحراوات الملونة غرب مصر و مسار خروج اليهود الذي يهم معتنقي الديانات السماوية الثلاث و مسار دخول السيدة مريم البتول و ابنها المسيح عيسي عليه السلام و هو مزار مهم جدا لمعتنقي المسيحية و الاسلام لما للمسيح من اهمية كبيرة لدي ابناء الديانتين فمن الممكن عمل مارثون بالدراجات علي المساريين في ذكرى خروج اليهود و ذكرى دخول المسيح و السماح للمصريين و السياح بالاشتراك في هذا المارثون برسوم اشتراك رمزية مما يزيد من دخل مصر القومي و جذب مزيدا من السياح و فتح الباب علي مصراعيه امام السياحة الدينية في مصر.

القاعدة ٤٥ :- اقتصاد الاعلام عبر الانترنت.

انتشر في بداية القرن ال 21 العديد من منصات التواصل الاجتماعي التي تدعم المبدعين من صانعي الفيديوهات و الافلام و البرامج و ينشرونها عبر حساباتهم علي هذه المنصات ثم تقوم هذه المنصات بتنظيم ظهور الاعلانات مدفوعة الاجر لصالح المنصة و تتقاسم ربح الاعلان مع المبدع صاحب الحساب مثل يوتيوب اشهر منصة لنشر الفيديوهات و قد قام فيسبوك مؤخرا بتفعيل نفس الميزة التي يفعلها يوتيوب و بدأ في تنظيمها فاذا قامت مصر بدعم المبدعين اصحاب الفيديوهات

و وضعت لهم شروطا و نظمت التعامل بين الموقع و مواطنيها
تستطيع الدولة المصرية جني المليارات من هذه المنصات و من
ضمن هذه الشروط مثلا:

١- تحويل الارباح للحسابات بالدولار

٢- استلام المبلغ من قبل صاحب الحساب بالجنيه المصري.

إذا قامت الدولة بفرض هذه الشروط خاصة ان هناك من
يتقاضى من يوتيوب الملايين سنويا من مشاهير اليوتيوب فأنا
نكون قد صنعنا مزيدا من عرض العملة الصعبة في السوق
المالي وزدنا الطلب على الجنيه المصري مما يضمن للجنيه
سعر مناسب في السوق المحلي والدولي وتصبح منافسته
للعملات الصاعدة امام الدولار منافسة قوية.

القاعدة ٤٦ : اقتصاد التجارة عبر الانترنت.

تتيح الكثير من المواقع مثل امازون و ارتست شوب للمبدعين
من الرسامين و المصممين تصميم رسومات علي الملابس
مقابل دولار او اكثر قد تصل ل 10 دولارات في القطعة الواحدة
المباعة لصاحب الحساب فيجب علي الدولة وضع برامج
تعريفية للمبدعين بأهمية هذه المواقع و كيفية الربح منها و
كيفية التعامل معها فلو افترضنا ان في مصر مليون رسام او
مصمم هاوي و ليس محترف و ربح كل منهم 1000 دولار

سنويا سيكون لدينا ربح خالص مليار دولار من هؤلاء المصممين علي اقل تقدير مع التعامل بالشروط السابقة ذكرها فيما يخص التحويلات من هذه المواقع الي حسابات المصممين بذلك سنوفر دعما كبيرا للجنيه مقابل العملات الأخرى.

القاعدة ٤٧ : دعم مجال البرمجة والمبرمجين.

عبر سنوات طويلة من الزمن منذ ان دخلت التكنولوجيا في جميع انواع الاعمال الحكومية و الخاصة و للأسف معظم البرامج التي نستخدمها في العمل هي برامج مؤلفة خارج مصر مما يعرض الشركات و الهيئات المستخدمة لهذه البرامج لخطر الاختراق كما ان تكلفة هذه البرامج باهظة الثمن و الاقتصاد المصري اولي بكل هذه التكاليف و وصل الامر الي اقتصاد الالعب المبرمجة حيث ان اليابان ربحت من صناعة لعبة "البكيمنون" التي تعمل عبر التليفونات المحمولة العاملة بنظام "اندرويد" مليارات الدولارات و اصبحت مثل هذه الالعب اقتصاد خاص له سوق مثله مثل اي سلعة اخري لماذا لا يكون لمصر و الدول العربية برامج تشغيل الشركات و الهيئات صناعة مبرمج عربي يوفر علينا اموالنا و يحميننا من خطر ان تكون معلوماتنا مسربة حتي اثناء كتابتها لماذا لا يكون لدينا لعبة عربية تناقش حياة مجتمعنا المحافظ لماذا نحن دائما في مركز

المتلقي لما لا نكون مرسل ؟
حتى لو اقتصر الارسال على اعضاء جامعة الدول العربية فقط
على مصر ان تعمل على انشاء شركات برمجة لصناعة البرامج
التشغيلية للمصانع والشركات وتصنيع العاب الفيديو التي تناسب
طبيعتنا وتاريخنا وثقافتنا وتوفر علينا الاموال التي تربحها دول
العالم المتقدم من وراء لاعبيننا ومشغلينا.

القاعدة ٤٨ :- الاستثمار في تصنيع المواد الخام داخل وخارج مصر.

يتميز الوطن العربي بتنوع موارده الاقتصادية وكذلك عمق
مصر الافريقي وينقص هذه الدول التصنيع فكثير من الدول
الافريقية تصدر موارده الاقتصادية في صورة مادة خام بثمن
بخس مثل:

١- موريتانيا

موريتانيا التي بها أكبر احتياطي من خام الحديد في العالم ماذا
لو قامت شركات الحديد المصرية بالاستثمار في موريتانيا
بأنشاء مصانع لتصنيع الحديد الموريتاني مما يخلق فرص عمل
للسكان المحليين والمصريين الراغبين في العمل هناك وزيادة
عائد الحديد لموريتانيا خاصة ان قطعة الحديد التي تساوي
دولار واحد قد يصل عاندها ل100 دولار في حال تصنيعها

تخيل ان ربح ال 100 دولار سوف يعود بالخير على موريتانيا
في المقام الاول وعلى مصر وشركاتها في المقام الثاني.

٢- جنوب السودان و ليبيا

لدي جنوب السودان وليبيا مخزون كبير من النفط يمكن لمصر
استغلاله في الصناعات النفطية حيث تستبق الجميع وتذهب
للاستثمار هناك وبناء مصانع لتصنيع خام النفط مما يعود على
جنوب السودان وليبيا بالخير بزيادة القيمة الاقتصادية للنفط
السوداني والليبي وفتح باب امام الشباب للعمل بدلا من الحروب
المنهكة للشعب والدولة ويمكن تكرار السيناريو مع اي دولة
عربية او افريقية اخري.

٣- صناعة الالبان في السودان

تمتلك السودان الملايين من رؤوس الماشية إذا تم استغلال هذه
الثروة الحيوانية الهائلة سوف تطعم السودان العالم جبن وزبدة
تخيل لو ان شركات انتاج الالبان في مصر افتتحت فروع لها في
السودان واشترت البان الماشية السودانية وانتجت وصدرت
للعالم جبن وزبدة حلال من انتاج السودان خاصة للدول
الاوربية التي بها جاليات اسلامية كبيرة كم كبير من الارباح
سيعود على الشركات المصرية التي بدورها سوف تدفع ضرائب
لجمهورية السودان وتحول ارباحها للبنوك المصرية مما يعزز

من قوة اقتصاد الدولتين.

القاعدة ٤٩ :- استغلال القوة البشرية المعطلة.

تكمن القوة البشرية المعطلة في البطالة الحقيقية واصحاب الهمم العالية من ذوي الاحتياجات الخاصة فاذا نجحنا في خلق مهمات حقيقية يستطيع العاطل ان يكسب منها رزقا وفي ذلك فوائد كثيرة- :

- ١- العاطلون وقود الفتن و الفراغ يولد الاجرام لذلك من الضروري تشغيل الشباب لحمايتهم من استغلالهم في ضياع الوطن عبر تجنيدهم بالمال لصالح اصحاب الاجندات الخارجية العنيفة.
- ٢- بقاء الشاب عاطلا يزيد من اعباء الدولة نظرا لعدم اسهامه في زيادة الناتج المحلي الاجمالي كما انه يأخذ من نصيب العاملين في الدخل القومي لكن إذا وفرت الدولة له مصدر رزق سوف يسهم في زيادة الناتج المحلي الاجمالي و يستحق ان يأخذ نصيبا اكبر في الدخل القومي.
- ٣- تشغيل اصحاب الهمم بما يناسب ظروفهم يزيد من احترامهم لأنفسهم و يجعلهم مفخرة لأهلهم كما انه يقلل من اعباء الدولة و يسهم في نمو اقتصادها.

دعونا نتدبر تلك الفوائد اذا كان الفراغ يعطي فرصة للتنظيمات الارهابية بتجنيد الشباب ليقنعوهم بان الدولة لا تشعر بوجودهم فان العمل سيجبر هؤلاء الشباب علي التفكير في الحوافز و زيادة الراتب كما انه سيفتح الطريق علي التفكير في انشاء مشروع صغير بجانب الوظيفة مما يزيد من مكاسب الدولة اقتصاديا لان الشاب الذي كان يأكل من دخل ابيه اصبح صاحب دخل خاص و قادر علي الاسهام في تقدم الدولة اقتصاديا حيث انه اصبح منتجا بعد ان كان مستهلكا و بالتالي يقلل من اعباء الدولة اما اصحاب الهمم فأمرهم مختلف فهم لديهم ظروفهم و لذلك يجب تشغيلهم بما يناسب تلك الظروف و يوفر لهم مصدر الرزق و الاحترام بين الناس و تغير نظرتهم لأنفسهم ليشعروا بان الدولة تراهم و لا تتجاهل ظروفهم.

نظرية السياسة الخارجية الحديثة

القاعدة ٥٠ :فتح مكاتب للأزهر الشريف في اوروبا.

يعد تواجد الازهر في اوروبا ليس مجرد دبلوماسية شعبية وقوة ناعمة للدولة المصرية ولكن اهمية تواجد الازهر ولجان الفتوي الدائمة وفتح مكاتب لهما في اوروبا أكبر بكثير مما نتخيل ومما نستغل من هذه الاهمية.

الازهر هو منارة العالم الاسلامي و في اوروبا 3 دول غالبيتها مسلمون هم البانيا,البان كوسوفو ,و البوسنة و الهرسك و نسبة المسلمين في اوروبا %5.2 و هي نسبة متزايدة بتزايد الهجرات الافريقية الي فرنسا و بلجيكا و ايطاليا و رغم ان الارقام لا تدل علي كثرة المسلمين في اوروبا الا ان المسلم الجديد بات يشكل خطرا علي المسلم القديم خاصة ان اختطفته الجماعات المتشددة لينفذ مخططاتها بدلا من التضحية بأبنائها الذين يتم استغلالهم في اداء دور اخر و هو التظاهر ضد أنظمة بلادهم و الحرق و التخريب اما المسلم الجديد فيتم ارساله لصحراوات العرب لتدمير جيوشهم و قتل حكوماتهم بعد ان يغسلوا رأسه و يختطفوا عقله و يفهموه ان حكومات العرب كافرة اضاعت الاسلام و قتالها واجب.

ليس لدي مصر واوروبا حلا للتخلص من هذه الجماعات سوي فتح مكاتب للأزهر في العواصم الاوروبية خاصة في بريطانيا وفرنسا لتلافي اختطاف المسلمين الجدد من قبل الجماعات

التكفيرية المتطرفة فدخول الشخص الاسلام حرية شخصية اما حمل السلاح وقتل الابرياء ومحاربة جيوش العرب باسم الدين الاسلامي اجرام لا يمكن السكوت عليه فالاسلام دين سمح لا يأمر بقتل المسالمين من المدنيين على اختلاف دياناتهم واعراقهم ولا يضمن لنا الوقاية لعقول المسلمين سوي الازهر الشريف صاحب منهج الاسلام الوسطي الحنيف.

القاعدة ٥١ :فتح فروع للمدارس والكليات الشرعية الازهرية في اوروبا.

يعاني المسلم في اوروبا من الانقطاع عن المعلومة الدينية الصحيحة و سيطرة الجماعات المتشددة علي منصات التواصل الاجتماعي مما اوقع شباب مسلمي اوروبا ضحايا لمكاتب التجنيد لصالح التكفيرين تحت غطاء احتواء الشباب المسلمين في الدول الغير المسلمة و الجميع يعلم الوجوه المتطرفة التي لديها مكاتب في لندن لذلك دور الازهر هو الحفاظ علي الاسلام و المسلمين في البلاد التي غالبيتها غير مسلمين خاصة بريطانيا و فرنسا بافتتاح مدارس شرعية و كليات شرعية و تواجد ملحقيات ازهرية في السفارة المصرية و المراكز الثقافية المصرية التابعة للسفارات المصرية في الخارج و ذلك يتناسب مع دور مصر التاريخي في مكافحة التطرف و الحفاظ علي

الاسلام الوسطي السمح و نشره و تعليمه و دخول الازهر الشريف مجال التعليم في اوربا يأتي من منطق قوة تأثير المشيخة و ثقة الشارع الاوروبي بكافة اطرافه في الازهر و شيوخه و مؤسساته و تأكيدا علي قوة مصر و تأثيرها و مكانتها.

القاعدة ٥٢ :فتح مكاتب لبيت العائلة المصرية في اوربا وامريكا.

يتشكل بيت العائلة المصرية من تحالف الازهر الشريف رمز العالم الاسلامي و الكنيسة المصرية راعية المسيحيين في الشرق الاوسط في دلالة واضحة علي ترابط الشعب المصري ورفض التدخل الاجنبي لتمزيق نسيجه و يعيش الكثير من المصريين في المهجر وقد يكون لديهم احتياجات دينية مثل الفتاوي العاجلة او توثيق الزواج او حتي مساعدات معيشية للدارسين في الخارج في بعض الاحيان و في حال فتح مكاتب ضمن نشاط مصر الدبلوماسي في السفارات لبيت العائلة المصرية سوف يعزز ارتباط المصريين علي اختلافهم بمؤسساتهم الدينية و بالوطن الام كما انه سوف يعزز انتقال تجربة التعايش السلمي في مصر الي دول اوربا و الامريكيتين و جمهوريات روسيا الاتحادية و يعطي صورة حقيقية عن شعب مصر و يعزز من قوة

القاعدة ٥٣ :المتابعة الدورية للمواقف المشتركة مع الدول الصديقة والشقيقة.

من خلال عملي كمحاسب عملاء في احد الشركات التجارية حيث كانت مهمتي تحصيل المديونيات المستحقة للشركة من العملاء و مراجعة حساباتهم و في فترة لاحقة عملت كمسئول ائتمان في احدي شركات الاقراض تعلمت ان اهمال العميل يؤدي الي تهربه من السداد مما يتسبب بتفاقم العلاقة بين الشركة و العميل و اختلاقه المشاكل هكذا هي علاقة الدول ببعضها البعض كلما طال الجمود الدبلوماسي زادت المشاكل و تفاقت و ربما اختلفت المصالح و دخل بينهم كيانات استعمارية تريد الحاق الضرر بالبلدين مثلما حدث بين مصر واثيوبيا منذ التسعينيات وهو ما لا نريد ان يتكرر بين مصر و اي دولة اخري فلا بد علي مصر ان تتلاشي مثل هذه الامور مع الدول العربية و الافريقية في المستقبل حتي لا يصبح الاشقاء فرقاء و تختلف المصالح و تنسد الافق و يأخذ مكانها اي دولة اخري تلعب بمصالح الشعبين الشقيقين محولة اياهم الي شعوب معادية لبعضها البعض و ذلك لن يتحقق الا بحلول جذرية للمشاكل العالقة وقت حدوثها بحكمة و تريث و بسرعة تحول دون اطماع الكيانات الاستعمارية

المستفيدة من الفرقة و التشرذم بين الاشقاء.

القاعدة ٥٤ :منع رؤساء الاحزاب السياسية ومؤسسات المجتمع المدني واعضاءهم من مقابلة اي مسئول سياسي غير مصري دون اذن الخارجية المصرية.

في البداية احب ان اشير الي امر مهم جدا و هو ان رؤساء الاحزاب السياسية و اعضائها سلاح ذو حدين سواء كانوا موالين للحكم او معارضين له اما مع الوطن في وقت الشدائد و المعارضة تكون من اجل المصلحة العامة او ضد الوطن و المعارضة تكون من اجل استبدال حاكم لا يواليها بحاكم يتماشى مع مصالحها و لقد رأينا بأمرنا لعيننا لقاء قيادات حزبية و شبابية بعد 25 يناير مع سفراء دول بعينها كانت تدعمهم و توفر لهم غطاء المجتمع الدولي و تحاول ان تخلق لهم شرعية زائفة و اظهارهم في ثوب الوطنية و ان كل من يعاديهم هو خائن و عميل رغم انهم الخونة الحقيقيين اللذين باعوا الوطن من اجل الشهرة و المال و الطمع في المناصب و قد كانت مسرحية هزلية مكشوفة انتهت في 2014 بانتخاب رئيس جمهورية اعد الامور الي نصابها و انكشفت بانتخابه الوجوه الحقيقية للمعارضة المرتزقة بعد ان كانت كل جماعة يتقاتل شبابها

المخدوع من قيادات التيارات السياسية الذين عملوا علي استقطاب الشباب المصري و فرزه وتقسيمة لاتجاهات و اتجاهات اخري مضادة تتقاتل علي احتلال الميادين يوم الجمعة و منهم من يذهب للاشتباك مع الامن عند وزارة الداخلية القديمة في شارع محمد محمود لكي يسقط شاب او اثنين نتيجة الاشتباكات و يتاجروا بدمه علي قنوات التلفزيون بالبكاء و العويل و مطالبة الداخلية بالتحقيق و في الغرف المغلقة و بالحقائب الممتلئة دولار و يورو و استرليني يقبضوا ثمن متاجرتهم.

لذلك اؤكد على وجوب صدور قانون يمنع الشخصيات العامة وخاصة الساسة الغير حاصلين على الصفة الدبلوماسية القائمة غير المنتهية من رؤساء واعضاء الاحزاب ومؤسسات المجتمع المدني من مقابلة اي شخص سياسي غير مصري من ابوين مصريين الا بتصريح من وزارة الخارجية المصرية حفاظا علي حياه سياسية سليمة خالية من الخيانة المغلفة بالشرعية الدولية الزائفة.

القاعدة ٥٥ :فتح باب استثمار الشركات خارج مصر.

تمتلك مصر قاعدة ضخمة من الشركات والهيئات الاستثمارية الكبيرة العاملة داخل مصر والتي يمتلك بعضها مكاتب وفروع

خارجية يمكن لمصر استغلالها في توطيد العلاقات الدبلوماسية مثل شركة اوراسكوم المملوكة لعائلة ساويرس والتي لها فروع في الجزائر وشركة المقاولون العرب التي تملك مكاتب في عدة دول عربية و افريقية بل واوروبية.

١- شركات المقاولات.

لدي مصر باع طويل في مجال المقاولات يجعلها ضمن الدول التي يشار لها بالبنان في القارة الأفريقية و من اشهر شركات المقاولات التي تمتلكها مصر شركة المقاولون العرب التي انشئت عدة مشاريع داخل و خارج مصر مثل مجمع الالومنيوم بنجع حمادي و القرية الذكية بشرم الشيخ و محور روض الفرج الذي يضم جسر تحيا مصر اعرض جسر معلق في العالم حتي 2020 حين كتبت هذه الكلمات و في خارج مصر انشأت ميناء جنات بالجزائر و نفق الروضة الشريفة بالسعودية و توسعات استاد اكرا في السنغال و مطار غزة الدولي بفلسطين و مطار الناضور في المغرب و فندق بوركي ببولندا مما يعزز من ثقة الدول فيها حتي ان تنزانيا تلك الشقيقة الافريقية اسندت اليها سد ستجلر جورج مؤخرا مما يعزز من انتشار الاستثمارات المصرية في القارة الافريقية التي نتمنى ان تسود معظم دول العالم مما يوفر فرص عمل لشباب هذه الدول و للمصريين الممثلين لهذه الشركات.

٢- شركات السياحة.

في مصر العديد من شركات القطاع الخاص السياحية التي تمتلك فنادق على شواطئ مصر لكن للأسف القليل منها يمتلك فروع ومنشأة خارج مصر ونتمنى من المجموعات المشهورة بناء فنادق لها في الجزائر والمغرب وتونس وموريتانيا والخليج العربي لفتح ابواب الرزق امام الشباب العربي الراغب في العمل من ابناء هذه الدول وغيرها.

٣- البنوك المصرية

عندما تنتشر المصالح المصرية في دولة تستطيع مصر فتح فروع لبنوكها في هذه الدولة لخدمة الشركات المصرية العاملة فيها وفي هذه الحالة ستجبر هذه الشركات المتعاملين المحليين معها من فتح الحسابات في البنوك المصرية لتسهيل التعامل مع الشركات المصرية في بلادهم ما يزيد الروابط الاقتصادية بين مصر وهذه الدول ويقلل من البطالة فيها حيث ان تلك البنوك سوف تطلب موظفين محليين مما يعود بالنفع على الجميع. في الحقيقة إذا عملت مصر دوما على تحقيق هذه الاستراتيجية حتى في المجالات التي لم اذكرها سوف تمتلك قوة سياسية وورقة ضغط على الدول التي فيها استثمارات مصرية تضمن لمصر قوة ناعمة تحمي مصالحها السياسية عبر الروابط الاقتصادية.

القاعدة ٥٦ : ارسال القوافل الطبية للدول الافريقية وانشاء مدرسة الطب المصرية بها.

كثير من الدول الافريقية عدد سكانها ضخم ولا تمتلك كوادر طبية كافية بحيث يصل عدد الاطباء مقابل السكان طبيب/٥٠ الف مواطن مما يجعل تحقيق جودة الخدمة الطبية مستحيلا والحقيقة ان مصر بها عدد ضخم من الكوادر الطبية وطلبة كليات الطب تستطيع استثمارهم لخدمة اخوتهم الفارقة.
في الحقيقة تقديم جودة الخدمة للأخوة الافارقة وغيرهم مثل دول منظمة التعاون الاسلامي يجب ان يسير في طريقين اشبه بالمسكن والمضاد الحيوي.

١- الحل السريع

الاستمرار في ارسال الاطباء المصريين لهذه الدول وتحمل جزء من تكاليف تواجدهم بها لحل ازمة الاطباء في بعض الدول الافريقية والاسلامية والتي تفتقر لوجود المنظومة الطبية المتكاملة خاصة في الاقاليم الفقيرة او البعيدة عن العاصمة.

٢- الحل الاستراتيجي

الحل الاستراتيجي عبارة عن جزئين جزء للدول الكبيرة وجزء للدول الصغيرة من حيث عدد السكان.

الجزء الاول

تعد فكرة بناء مدرسة الطب المصرية في عدد من الدول الأفريقية الفقيرة طبيا لخدمة الطب فيها وفي الدول المجاورة ولنقل خبرات مصر الطبية لهذه الدول اول خطوة لرعاية الاخوة الافارقة طبيا من جمهورية مصر العربية لكيلا يتم استغلالهم تجاريا ببيع اعضائهم دون ان يعرف احدا بذلك او سياسيا عندما يعرف العالم حيث تخرج منظمات حقوق الانسان في بعض الدول تتاجر بقضاياهم بغية اخذ تأييد حكاهم على مواقف محددة وتجنبنا لحدوث ذلك يجب على مصر تقديم الدعم الكامل للأخوة الفارقة ليتمتعوا بصحة جيدة.

الجزء الثاني

الجزء الثاني من الحل الاستراتيجي يخص الدول التي عدد سكانها صغير جدا مثل دولة السواتين -سوازي لاند سابقا- التي وصل عد سكانها قرابة 700 الف وقت كتابة هذا الكتاب بان تمنح هذه الدول منح دراسية لطلابها لدراسة الطب في مصر والعودة لبلادهم اطباء اكفاء يعملون على راحة شعوبهم وتطبيب المهم وتضميد جروحهم.

القاعدة ٥٧ :انشاء مدرسة العلوم السياسية المصرية في مصر والدول العربية والافريقية.

بعد النجاح الباهر لمنتدى شباب العالم منذ انطلاقه في نوفمبر 2017 بات التواجد المصري الدائم في افريقيا مطلباً حتمياً بحكم الامر الواقع و لكي يستمر التواجد و التأثير المصري يتوجب علي مصر ان تعلم افريقيا السياسة المصرية ان تتحدث افريقيا بلغة السياسة المصرية ان يدرس الساسة الافارقة و خصوصا ابناء ملوك الدول التي ما زالت ملكية في افريقيا السياسة المصرية من خلال انشاء مدرسة السياسة المصرية في عدد من الدول الافريقية تحت اشراف جامعة القاهرة و عدد من اساتذة العلوم السياسية و تكون المدرسة مختصة في منح درجة الدبلومة و الماجستير و الدكتوراه في السياسة المصرية و تدريب الشباب الراغب علي ادارة الاوطان بمعنى اخر تعميم مشروع البرنامج الرئاسي في مصر علي كافة الدول الافريقية برعاية و تنفيذ مصري مما يعزز دور مصر و يضمن استمرار تأثير الدور المصري علي افريقيا لقرون قادمة دون ان يقترب اي كيان من هذا الدور او حتي يفكر في الاقتراب.

إذا نجحت مصر في انشاء هذا المشروع الضخم فسوف نري الكثير من التغير في المواقف السياسية الافريقية تجاه مصر

فيكفي ان يكون لدينا 1000 خريج سنويا من هذه الاكاديمية من كافة انحاء الدول الافريقية فهذا يعني ان اي موقف سياسي مستقبلي مصري سوف يعززه اصوات الاشقاء الافارقة في الاتحاد الافريقي والامم المتحدة فتخلوا معي ان مصر تسير ويسير خلفها 30 دولة افريقية مثلا اعلم ان عدد الدول الافريقية أكبر من ذلك ولكن ال 30 دولة ب 30 صوت عدد ليس هين وهذا مجرد مثال تخيلي اتمني ان اراه في الواقع.

القاعدة ٥٨ :فتح فروع للجامعة المصرية خارج مصر وارسال منح دراسية للدول الصديقة.

تمتلك مصر واحدة من اقدم الجامعات في العالم وهي جامعة الازهر الشريف و تفتقر دول افريقيا و بعض دول اسيا لمثل هذه القلاع العلمية في العلوم الدينية و الدنيوية و يتكبد ابناء هذه الدول مشقة السفر الي مصر للدراسة في هذه الجامعات فينبغي علي مصر لكي تستمر في اداء دورها بتعليم القارتين الافريقية و الاسيوية ان تفتح فروع لها في هذه الدول لتوفير حقهم في التعليم و ضمان استمرار مكائتها العلمية بين طلاب هذه الشعوب و في الحقيقة لدينا خطين نسير فيهم الاول للشعوب الكبيرة و الثاني للشعوب قليلة العدد لكي نوفر الفرصة لجميع الدول التي

ترغب في تطوير منظومتها التعليمية و الارتقاء بعقول شبابها
فمثلا:

١- دول عدد سكانها صغير

في حالة الدول صغيرة العدد التي تقل عن 5 مليون نسمة يفضل
ان يتم ارسال منح سنوية لطلابها تناسب عدد المؤهلين لخوض
التعليم الجامعي سنويا سواء في مصر او في اقرب فرع
للجامعات المصرية بالنسبة لهذا البلد حسب قدرة الدارس على
تكاليف الدراسة وقدرة حكومته على مساعدته.

٢- دول عدد سكانها كبير

أ-في حال زاد عدد سكان الدولة عن 5 مليون نسمة يتم بناء
جامعة مصرية بها مع مراعاة ان يكون عدد الكليات يغطي فقد
احتياجات هذه الدولة بشكل مبدئي بحيث يهتم بالطب والصيدلة
والهندسة والعلوم السياسية.

ب-في حال زاد عدد السكان عن 10 مليون نسمة يتم اكمال
كليات الجامعة بالتدرج لان في هذه الحالة سوف تزيد احتياجات
الدولة لباقي التخصصات مثل التربية والقانون وادراه الاعمال.

ج-في حال زاد عدد السكان عن 20 مليون ينبغي ان تكون
الجامعة متكاملة بحيث تشمل دراسة اللغات والآداب وخاصة
الادب المصري حتى يتعلق قلب وعقل الطالب عاطفيا بمصر

وشعرها وادبها وتاريخها.

بهذه الطريقة تكون مصر قد بنت امبراطورية من العلاقات الدبلوماسية مع الشعوب النامية دون ان تحتل ارضهم او تقاتل جيوشهم بل احتلت اعز ما يملك ابن ادم عقله وقلبه اللذان انتشلتاهما مصر من ظلمات الجهل والفقر الي نور العلم والقدرة على العمل وهنا تكون مصر قد بنت عقولا وقلوبا تحمل لها الحب والاحترام عرفانا بجميلها ووقفاتها بجانب محيطها الاقليمي.

نظرية الأرقام والتصنيفات

التصنيفات والارقام ما هي الا تقديرا لإحصائيات ظاهرية او حقيقية ولا تعبر عن القوة الحقيقية محل التصنيف.

القاعدة ٥٩ :نصر اكتوبر 1973 عدد وعتاد وقوة نيراني.

في عام 1973 كان الجيش المصري والجيش العربي السوري جيوش ضعيفة من حيث التسليح مقارنة بالدول الاوروبية وحتى العدو الاول آنذاك وهو جيش اسرائيل كان أفضل من حيث القوة النيرانية ونوعية السلاح ومع ذلك انتصرا بمساعدة اخوانهم العرب الذين كان بعضهم يملك جيوشا ضئيلة العدد والعتاد وبعضهم لا يملك جيشا من الاساس ساعد بالمال ومع ذلك النصر كان حليف مصر وسوريا على الجيشين الاسرائيلي في الظاهر والامريكي في الباطن.

والمفاجئات توالى حيث انتصرت الدبابة السوفيتية التي مداها 800 ياردة على الدبابة الامريكية التي مداها 1800 ياردة وانتصر الطيران العربي ذات الطائرات اللميح السوفيتية القديمة التي تحمل صاروخين و 200 رصاصة على الفانتوم الامريكية التي تحمل 4 صواريخ و 700 رصاصة ورغم قلة عدد الطائرات العربية مقابل طائرات سلاح الجو الاسرائيلي وقدراتها العالية وهنا سقطت الاحصائيات الرقمية وتصنيفات القوة والضعف.

القاعدة ٦٠ : معركة المنصورة الجوية.

في تمام الساعة الثالثة والرابع يوم الرابع عشر من اكتوبر 1973 رصدت رادارات الدفاع الجوي المصري اقتراب 20 طائرة فانتوم تابعة للقوات الجوية الاسرائيلية من سواحل الدلتا فأمرت القيادة المصرية بانطلاق 16 طائرة ميغ مع العلم ان الطائرة الاسرائيلية تحتاج 3 طائرات ميغ مصرية لمواجهةها وهذا ما تقره الاحصائيات الرقمية اي ان الطائرات الاسرائيلية الـ 20 التي اقتحمت الحدود تحتاج لـ 60 طائرة ميغ مع ذلك خرج لها 16 فقط.

كانت القيادة المصرية علي علم بتكتيك العدو الذي يعتمد على استدراج الطائرات المصرية بعيدا عن المواقع التي تحميها في حين تقوم اسراب اخري بمهاجمة هذه المواقع لتدميرها لذلك اصدرت القيادة اوامرها بعدم الاشتباك او الانصياع لمحاولات الاستدراج و انتهت المعركة بخسائر فادحة للقوات الجوية الإسرائيلية المتفوقة بأكثر من ٥٠ طائرة مقابل ١٧ طائرة مصرية سقط منها ٦ بسبب نفاذ الوقود و ليس بسبب القتال.

نستنتج ان- :

١-قدراتك مهما كانت ضعيفة فليس من الضروري أنك سوف تتعرض لهزيمة علي يد منافسك سواء ان كان شخصا او موقفا حياتيا.

ب-قوتك وقدراتك مهما كانت كبيرة فليس من الضروري ان النصر سوف يحالفك ضد منافسك ان كان شخصا او موقفا حياتيا.

ج-فلكل مباراة ظروف تذهب باتجاه الفائز حتى وان كان متوسط او ضعيف او متواضع القدرات وتبتعد عن المهزوم مهما بلغت قوته وقدراته واستعداداته للمباراة كانت حربا او منافسة علمية او رياضية او حتى ازمة شخصية.



AHMEDDAHY1994



AHMEDDAHY22



AHMEDDAHYSAAD18

الفهرس

م	العنوان	الصفحة
١-	إهداء	٣
٢-	مقدمة	٥
٤-	الفصل الأول : نظرية الأمن الاجتماعي	٦
٥-	الفصل الثاني : نظرية التعليم الحديث	٣٥
٦-	الفصل الثالث : نظرية المستعمرات والدولة الشابة	٧٤
٧-	الفصل الرابع : نظرية الاقتصاد غير التقليدي	٨١
٨-	الفصل الخامس : نظرية السياسة الخارجية الحديثة	٩١
٩-	الفصل السادس : نظرية الأرقام والتصنيفات	١٠٦